CA PA
059
Sa271A
V.8
NOT TO CIRCULATE

اول العام

اسمى طوبي

سيدتي : —

اقبل العيد يقرع بابك ففتحت له مرحبة ... اشتريت لاولادك ولزوجك ولنفسك اجمل الملابس واعددت للاسرة افخر انواع الطعام والحلوى ... فتحت المذياع فامتلأ جو منزلك اغاني وموسيقى ، فكل عام وانت بخير .

... انه العيد ، والعيد يوم متعة ، ما في ذلك من شك . ولكن العيد ، اول العام الجديد ، هو يوم شكر ويوم حساب .

انه يوم شكر ... لقد مرت حقبة من عمرنا تحمل اثني عشر شهراً كاملاً ، بايامها ولياليها ، بساعاتها ودقائقها ، وتحمل الينا الكثير مما يسر ، والكثير مما قدره الله علينا ، فهل استعرضنا هذه الحقبة وما حملت ! فعددنا النعم والبركات ووضعناها في كفة الميزان ، وعدّدنا المقدور ووضعناه في الكفة الاخرى ؟ وهل شكرنا ان رجحت كفة الخير لنا ، وصبرنا وما كفرنا ان كانت الكفة الاخرى هي الراجحة ؟ ثم كذلك شكرنا ..؟

اني لتحضرني الساعة كلمات رددها داوود النبي في مزاميره قال : « بماذا اكافيء الرب عن كل حسناته ؟ »

ولقد يبدو غريباً ان يكافيء المخلوق خالقه ، وكل ما يملكه هذا المخلوق هو من فضل ربه ، ولكن السنا في ذلك كالطفل يقدم لامه هدية العيد ، وهو يعلم ان ثمن هذه الهدية هو من مال امه ؟ ولكنه يقدمها اعترافاً بجميلها وشكرانه لها . وهل فرض علينا سبحانه وتعالى الزكاة الا من هذا القبيل ؟ وهكذا نحن ، قد نقدم شكرنا لله بشكل مبلغ من المال نرسله الى ملجأ او معهد خيري ، او بشكل قطعة كساء او وجبة طعام نقدمها ليتيم ، او بسمة حنان نسبغها على بائس مريض ، او باقة زهور نرسلها الى مستشفى — تلك انواع من الشكر تصعدها ارواحنا الى السماء ، فتعبر تعبيراً عملياً عن اعتراف المخلوق بشكران الخالق ...

وهكذا كان هذا اليوم من البدء يوم حساب وتصفية ، ولما يزل ، فرجال الاعمال يجمعون ويطرحون ليروا كم ربحوا خلال العام المنصرم ، وكيف يمكنهم زيادة ارباحهم او تحاشي الخسائر ، والصحفيون ينشرون للقراء فهرسا بكل ما قدموه لهم من متعة خلال العام ، ومعظم السيدات الراقيات اليوم يحتفظن بدفتر حساب للمنزل ، فتدقق كل واحدة ميزانيتها لترى هل احسنت الصرف ، وهل هناك ابواب يمكنها حذفها في العام المقبل ؟ فتعالي نفتح دفاترنا الخاصة لنحسب ارباحنا فيها : —

... كيف كانت علاقتي مع زوجي خلال العام المنصرم ، امازجها نفور ام زادت توطيداً وتفاهماً عن العام الذي قبله ؟. اكنت موفقة في ادارة منزلي ، ام هناك ملاحظات قدمت الي من قبل زوجي او اولادي او قدمتها لنفسي ؟.. وكيف اتحاشاها في العام المقبل ؟. كيف حللت مشاكلي مع اصدقائي ، مع صغاري ، ومع الخدم . وهل استطعت ان ابثّ شعاع الامل والعزيمة في نفوس من حولي ؟ هل ازدادت معلوماتي الثقافية والاقتصادية خلال العام ، فاستطيع ان اقول ، انه مرّ بعد ان اكسبني اشياء تساعدني على الاقتصاد في منزلي ، على الاعتناء بصحة اسرتي ، والافادة عامة مما تثقفت به ؟... ثم ما هو البرنامج الذي سأعده للمستقبل ؟

.. يوم الحساب ، على ان تكون في اسس هذا الحساب معرفة النفس والا فما قيمة ان ننظر الى سيئاتنا فنراها صواباً نفخر به ... ان كلمة « حاسب نفسك » لا تفيد ان لم تسبقها كلمة « اعرف نفسك » ومتى عرفنا مواطن الخطأ والضعف فينا وتشددنا في الحساب ، عندئذ نضمن للعام الجديد برنامجاً افضل من برنامج العام المنصرم .

في العام الجديد ، نشكر الله ونحاسب انفسنا ، نسير قدماً نحو هدف نبيل ، ونبني ونعمل في كل ساعة من ساعات العام المقبل قبل ان يمرّ مسرعاً ويتركنا نتساءل كيف مرّ ، وما اسرع ما مر !

وكل عام وانتِ بخير .

محتويات العدد

		صفحة
اول العام	لاسمى طوبي	٣
ذكرى المولد	سلوى م. مومنه	٥
خواطر في الفن	روز غريب	٦
ندوة «صوت المرأة»	اسمى موقّع، فهيمه الحكيم منح خوري، حامد جبوري	٧ – ٩
صور لن تعود	سلمى صائغ	١٠ – ١١
دمعة على صديقي فؤاد سليمان	ادفيك ج. شيبوب	١٢ – ١٣
دعائم الحياة	تمام داود	١٤
صديقي الشاعر العزيز	جوليا طعمه دمشقيه	١٥
طريق الخلاص (قصة)	رشاد دارغوت	١٧
بين الام وفتاتها	فائزة معلوف انتيبا	١٨ – ١٩
اولادنا في سن المراهقة	ادفيك ج. شيبوب	٢٠ – ٢١
ثياب الطفل		٢٢
حنين الافيال (قصة للاطفال)		٢٣ – ٢٤
هدية العيد (قصة)	صوفي ارفش متني	٢٥ – ٢٧
انسان يحتضر (شعر)	بديع مرهج	٢٨
ماذا نلعب في دعواتنا العائلية		٣٠ – ٣١
طريق ضهر البيدر وطريق مرجعيون	سعيد تقي الدين	٣٤ – ٣٥
انا زوج امرأة متفوقة		٣٦ – ٣٧
كوني جميلة		٣٨ – ٣٩
صفحة الاتحاد النسائي اللبناني	لجنة الدعاية والنشر، حامده شيخ	٤٠
مآخذ المريض على الطبيب	الدكتور زكن شخاشيري	٤١ – ٤٣
جمال البيت (مصور)		٤٤ – ٤٦
لِمَ هذا الخجل ؟		٤٧
المطبخ		٤٨ – ٥٠

صورة الغلاف

... جذع لشجرة ارز دهرية ، صامدة على الزمن ، مهما تألبت عليها العواصف والانواء . ما احوجنا نحن في مطلع هذا العام الجديد، لان نجعل عزيمتنا وارادتنا في مثل هذا الجذع، صلابة وصموداً !!

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان

ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة — السيدات :

الس نقاش نازك سركيس

سميه الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق، شارع فينيقية، ملك صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت

تلفون : ٤٨ – ٠٠

هل تريد ان تحصل

على هدية «باير»

لرأس السنة ؟

لذلك اطلب من صيدليتك المعتادة النشرة التي تشرح لك انه لمجرد شرائك اسبيرين باير يمكنك الحصول راديو ممتاز ماركة «زنيث» الشهيرة موديل ١٩٥٢.

لا تدع الفرصة تفوتك

ذكرى المولد

سلوى م. مؤمنه

ان كل ذكرى مجيدة تحمل في إهابها عبيراً خاصاً، فيه نشوة وعظة ودروس .

وان البطولة التي تتمثل في هذه الذكريات تتفاوت في درجات العظمة والفضل ، كما تتفاوت في ما تحمله من مجد الحياة ، ورفعة الروح .

وعندما تبلغ بطولة الروح أوج عصمتها تكون وسيلة فعالة لانقاذ البشرية ورفعها الى امجاد التضحية والسمو ، وتكون من الاسباب التي تسير بالاجيال في مدارج اليقظة والتطور والنهوض .

ولكن ذكريات البطولات مع امجادها جميعاً ، ما هي إلاّ شموع خابية الاشعة امام الضياء الاعظم من سناء محمد بن عبدالله، وانها لتتضاءل امام ما تحمل هذه الذكرى المباركة – ذكرى مولد النبي الشريف – من مُثُل عظيمة تثير في القلب احساس الاكبار والتعظيم . وترسم من الاخيلة صوراً تملأ القلب خشوعاً وتمجيداً .

انها موكب من جلال النفوس الطاهرة تمثلت في ابطال عَلَوا عن موضعيات هذا الوجود ، فمشوا في ركب الرسول الاعظم، الذي اعطاهم المثل الاعلى ، وهداهم الصراط المستقيم ، صراط الذين انعم الله عليهم ، فما كانوا من الضالين .

ان في هذه الذكرى مثالاً لعظمة الجهاد المقدس ، جهاد رسول من عند الله ، لا كجهاد ذوي الاطماع للاستئثار بالسلطان ، بل لتحرير الروح وتهذيب الخلق وتطهير الضمير ، عن سبيل الدعوة الى دين حنيف يزيل عن الصدور كابوس عبودية للوثنية الشاملة : وثنية في العبادة ووثنية في الميول ، تحجرت على اثرها العواطف ، وتدحرجت الى حضيض الكفر بالله .

وان شر الجهالات التي اصيبت بها الانسانية ، حلك جهالة لارادة الله العليا ، التي تشير دوماً الى قبس الحق الذي ينير النفوس ، وينشر هالة الخير في الوجود .

ان الايمان الحقيقي عندما يملأ القلوب ، يصوّب قوسها الى الخير ، ويوجه ميولها الى الصلاح ، ويسمو بمناها الى الحقائق الرفيعة ، فتنكشف عن البصائر حجب من زيوف الحياة ، ليستقر نور الأله في أعالي الكمال .

لقد كانت رسالة الرسول صلى عليه وسلم ديناً ، وفي الدين ايمان ، ومن الايمان ينطلق نور ، وفي النور وضوح وعلم ويقين .

وفي العلم قوة توقظ الروح وتهب الحياة ، وفي الحياة سمو وعلو واتصال بالحق الاعظم . وهناك في الافق السامي متعة روحية يتضاءل امام عزتها كل متاع .

لقد جاء محمد بن عبدالله بشريعة سماوية سمحاء فيها نظم ودساتير ، وفي النظام مانع للشرور ، ورادع للاهواء ، ومبيد للاعتداءات، وناشر للعدل والمساواة، فساوى بين الغني والفقير، والقوي والضعيف ، والمرأة والرجل ، في كل ما يجب ان يتساوى به الانسان الكريم .

فقال عليه السلام : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » . وانه « لا يكمل ايمان احدهم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » . نادى بالناس : « الله اكبر » فتجاوبت الاصداء في اعماق القلوب واتجهت لله لا تعبد إلاّ اياه . فلا عبادة لمال او جاه او ترف ، بل زهد فيها ، وترفع عن متعها ، وقدرة على ترويض النفس لنكران الذاتية المستغلة والانانية المتلفة ، وقوة على الارتباط برباط المحبة الصادقة والاخوة الشاملة بين افراد الانسانية جمعاء .

وحينما عرضوا عليه المال والسيادة والجاه ليتنازل عن رسالته ويعبد ما عبد قومه من قبله ، قال : « والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ، ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه » .

وبهذا ايقظ امة جاهلة حملت الى العالم مدنية عربية كانت حلقة مشعة في سلسلة مدنيات الشعوب .

فسلام على هذه الذكرى المقدسة ، وصلى الله على رسوله وسلم .

خواطر في الفن

روز غريب

يقول علماء النفس : ان الحد الفاصل بين الجنون والتعقل او بين الجنون والعبقرية خط ضئيل يمكن العبور فوقه بسهولة من ناحية الى اخرى بتأثير عوامل معينة .

كذلك الحد الفاصل بين الفن والتصنع ، او بين الجمال والقبح ، خط ضئيل سهلٌ اجتيازه ، ولكن ذلك لا يتأتى الا لاصحاب الذوق السليم .

رُبَّ ثوب يكتمل حسنه اذا نزعت عنه زخرفاً يثقله ، ورُب امرأة تصبح جميلة لو كانت اكثر طبعيّة في ابتساماتها او اقل تأنقاً في هندامها ، او كانت تمتنع عن مضغ الفاظها ومدّ صوتها في الكلام .

ورُب غرفة تدعى جميلة لو نزعت عن جدرانها الصور والتماثيل والآنية والدمى . وبيتٍ يروق منظره لو احيط ببعض الاشجار والعرائش او كان حوله فسحة كافيـــة يسرح فيها النظر براحة واطمئنان من غير حاجز او بناء يصدمه .

وكم من امرأة جميلة الساقين حوّلت جمالها الى قبح بمشية متبخترة تميل ذات اليمين وذات الشمال . واخرى جذبت النظر الى ضخامة ساقها بحذاء مفرط النحافة او مزركش الالوان .

إن اكثر الناس لا يزالون خاضعين لتأثير العقيدة الخاطئة التي توهم الجمال في الزركشة والتأنق والفن في الزخرف . مع ان كل اثر فني يستطيع ان يستغني عن الزخرف ويبقى على ذلك فناً جميلاً. اذ ليس الزخرف سوى زوائد وفضول وعَرض ، في حين ان الجمال الحقيقي يقوم في الاساس لا في العَرَض ، بل في تلاؤم الخطوط والاشكال ، ووحدة الاجزاء رغم تنوّعها .

عدو الفن الاسراف : إسراف في العاطفة، إسراف في الجمود او في الهياج ، إسراف في الزينة ، تطرف في الاغراب ، غلوّ في الابتعاد عن الطبيعة وإلحاح في جذب النظر .

وكما ان الاعتدال الخُلقي يُعَد ركن الفضيلة كذلك الاعتدال في استعمال وسائل الفن يعد ركن الجمال. والمرأة الجميلة حقاً هي التي تخفّف من الاهتمام بجمالها والقلق على مظهرها والتفكير بحركاتها. هي الطبيعية على مقدار من الفن يثير الارتياح لما فيه من مراعاة لشعور الناظر واقتصاد في تنبيه حواسّه.

كان القدماء يقولون : المرء باصغرية قلبه ولسانه ، ويعنون بالقلب العقل . ولا تزال للعقل قيمته في عصرنا اما اللسان فقد دالت دولته وحل محله وسائل اخرى للتعبير أشد وقعاً في النفس واكثر اتصالا بالغير : الكتابة والموسيقى والرسم والتمثيل وسائر الفنون . واصبح فن الكلام ارخص الفنون واسهلها واقربها متناولا وبالتالي اقلها جاذبية . ويبقى على المرأة التي تنشد الجاذبية عن طريق الفن ان تمارس بعض الفنون الجميلة وتدرس شيئاً من اصولها وميزاتها المشتركة فتنتفي من ذهنها كثير من العقائد الخاطئة والتقاليد البالية .

عليها ان تنشد براعة اليدين والاعضاء وحذقها في تحريك آلالات او رسم الخطوط والالوان . فالكلام يطير كما يقول المثل ، لانه قلما يصدر عن عمق تفكير . والعاقل من لا يغتر بسحر القول بل يقف خاشعاً امام الآثار الباقية ، الناطقة بجدّ صاحبها وجهده الفكري .

في ندوة «صوت المرأة»

«مقاطعة البضائع الاجنبية» ... حملة يقودها الشباب الناهض ويرفع لواءها فئة من المواطنين العرب . ومتى سار الشباب القومي العربي تبعه الجميع لان حملة الشباب هي حملة الجهاد وحملة النجاح وحملة الاخلاص والعمل . ويشترك بعرض الموضوع كل من الانستين فهيمه الحكيم - طالبة لدرجة «استاذة علوم» في التربية وعلم النفس واسما موقع طالبة لدرجة « استاذة علوم » ايضاً في الفلسفة . والاستاذان منح خوري وحامد جبوري والجميع من طلاب الجامعة الاميركية في بيروت .

مديرة الجلسة **انعام صغير**

منح : في هذه المرحلة التي يجتازها العالم العربي نرى انه من واجب الشباب القومي العربي القيام بعمل ايجابي لحل المشاكل التي نجابهها كاملة . ولكن قبل البدء للعمل لا بد لنا ان نتعرف الى هـذه المشاكل ونفهم كنهها بوضوح . واذا ما عرفناها استطعنا ان نقرن الوعي بالعمل وبهذا يكون نجاحنا اوفر . اما ابرز هـذه المشاكل التي نواجهها فهي مشكلة ضياع وحدة هـذه الامة وعدم شعورنا بذاتيتنا كمجتمع عربي . هناك ضروب من الاستعمار ظاهرها سياسي عسكري وحقيقتها استعمار اقتصادي اولاً وآخراً . ومن هنا كان للجبهة الاقتصادية التي يتولى امرها الشباب الواعي هي التي اردنا جبهة من نضالنا ولكن لم نردها جبهة نوليها كل اهتمامنا . نحن لا نريدها الجبهة الوحيـــدة التي تفسح امامنا مجال العمل ... والذي يحملنا ان نوليها هـذا الاهتمام اعتقادنا ان الاستعمار اقتصادى بالدرجة الاولى ويستتبعه الاستعمار السياسي والعسكري . ولما كان كيانها الاقتصادي كياناً صحيحاً ، ركزنا جهودنا لنخلق الكيان الاقتصادي كياناً جديراً بالبقاء .

حامد : اود ان اضيف تكملة لما جاء به زميلي ... الحملة تستهدف ناحيتين :

اولا : الفرد العربي كانسان .

ثانياً : الناحية النضالية ضد الاستعمار بصورة عامة .

اما الفرد العربي فان هـذه الحملة ترمي الى جعل هـذا الفرد يشعر بالمسؤولية وان يتحمل جزءاً من التضحية الواجب عليه القيام بها . فاذا ما توجهنا الى المرأة والرجل العربيين ، وبدون تفرقة - نود منهم ان يتحمل واحدهم اكثر مما يتحمله الفرد في الامم المتحضرة فمثلاً في اميركا او انجلترا او غيرهما من الامم المتكاملة البنـــاء ، واجب الفرد يقل نسبياً عن الفرد العربي فمجتمعنا اذاً يتطلب من الفرد واجب الوقوف امام المستعبدين موقفاً جدياً حازماً كما ينتظر منه ان يثور ثورة الكريم الذي يريد الحرية ويريد الحياة والخلود ...

اسماء : اني اصرّ على نقطة ان المواطن تختلف واجباته باختلاف ظروف البلاد التي ينتمي اليها فمثلاً في بلد ما زال يدافع عن نفسه للوصول الى الوجود فانه يفترض في المواطن المنتمي لهذا البلد ان يقوم بالمسؤولية التي عليه اكثر من غيره من بلاد اخرى . ويجب ان ننفي كلمة « صعبـــة او مستحيل » من مفرداتنا . المجتمع الغربي يهدف الى الترف لا الى الوجود كما هي حالنا . واجبنا اولاً الشعور بمسؤولياتنا ثم بمشاكل بلادنا وبالتالي التفتيش عن الوسائل التي نحل بها مشاكلنا ومقاطعـة البضائع الاجنبية وسيلة من وسائل تحقيق هذه الاهداف .

فهيمة : نصيب المرأة كمواطنة نصيب كبير وواجبها عظيم في هذه الرسالة لان المرأة نصف المجتمع واذا ما طالبت بحقوقها عليها ان تقوم بواجباتها كمواطنة كذلك . ومن هذه الواجبات ان تشعر وتُفهِم من هم حولها ان البلاد التي لم تستقل اقتصادياً لم تستقل سياسياً ...

انعام : الا تعتقدي ان المرأة تلعب دوراً اكبر من دور الرجل في هذا الميدان ؟

اسما : طبعاً لان المرأة جزء من المجتمع فهي تعيش الآم امتها كما يعيشها الرجل ولكنها من الناحية العملية تستهلك اكثر من الرجل . أليست هي المسؤولة عن البيت ولوازمـه وكل ما يتعلق بأموره ؟ اما الاجنبي فلم يجيء

من اليمين : فهيمة حكيم ، اسما موقع ، حامد جبوري ، انعام صغير ومنح خوري

ليتفرج على بلادنا بل جاء ليفتح لنفسه اسواقاً فيها فلنحذر من ذلك .

انعام : ما هي اذاً ايها الشباب الطرق العملية لتنفيذ هذه الحملة وتطبيقها ؟

فهيمة : التضحية ...

اسماء : لي تعليق على كلمة تضحية . اذا اتضحت الغايات فان اية خطوة يخطوها الانسان تكون طبيعية فيكون مضحياً اذا هو لم يطبقها .

فهيمة : الشعور بالتضحية شعور جميل كما انه يشجع الانسان على العمل .

منح : المقاطعة تنمي في الفرد الشعور بالمسؤولية وتشعره بواجبه كمواطن و كفرد . ولكن كل امة او كل حديث عن كيان الامة لا تنبت مقوماته من ارض الامة ، يكون كياناً هزيلاً ... ومن هنا دعت الضرورة لاحياء الامة ولضمان وحدتها ونمائها الحضاري – من هنا دعا الواجب لان تشعر هذه الامة العربية بحقها ان يكون كيانها الاقتصادي قوياً حياً .

حامد : لهذه الناحية وجهان : سلبي : وهو مقاومة المستعمرين اقتصادياً . وايجابي : وهو بناء الاقتصاد القومي العربي .

منح : اني عندما اقوم بما اشعر برغبة في عمله دون ان اعير التفاتي الى رقيب او زاجر تكفل الامة من عملي ازدهاراً . وليست المقاطعة دعوة عمياء تثيرها دعوة عصبية وانما يمليها واجب قومي ويستوعبها ظرف الامة الراهن وبذلك بدأناها بمقاطعة كل ما يمكن الاستغناء عنه من بضائع المستعمرين وما ينتجه العالم العربي للمستهلك العربي بديلاً عنه . واذا سئلنا ما هي البضائع التي يمكن الاستغناء عنها فقد حددناها بمناشير وزعت على المواطنين ... فمثلاً يمكن المواطن ان يستغني عن الدخان الاجنبي لاننا ننتج دخاناً في بلادنا وكم من الاجانب انفسهم من شهدوا بجودة ما عندنا مفضلين تبغنا على تبغهم . كذلك كل انواع المعلبات – لماذا نستورد من استراليا واميركا وغيرها لحماً وخضراً لا ندري ما طعمها ومن اين ينابيعها ونستبدلها بما انبتتها هذه الارض – ارضنا ؟! كانما هذا الاتجاه اصبح مفخرة من مفاخرنا وكانما هذه الحقارة التي تنطوي عليها نفسي قد عوضت عنها في هذا السبيل ... انتاجنا المحلي يفوق غيره فعصير بندورة من بكفيا او حمانا او غيرها احسن الف مرة مما نستورده من الخارج – والسكاكر والاحذية على انواعها – وحتى الكلاسات النيلون تنتج بلادنا بعضاً منها فهل تدري ذلك سيداتنا ؟؟

حامد : السؤال اننا اذا وجهنا هذه الدعوة للشعب العربي فكيف نقوم بالتنفيذ ؟

اولا : يجب على كل قارئة وقارىء ان يتبنى فكرتنا فيؤمن بحملتنا واذا ما آمن كل واحد منا يسعى جهده لبثها بين اصحابه ومعارفه . يعممها كواجب وطني عليه في النوادي والجمعيات والمدارس وغيرها . اما حملتنا فهي منظمة وقد بدأ بممارستها الكثيرون من المواطنين والمواطنات الواعين . اما الخطوات التي قمنا بها الى الان : تكوين لجنة مركزية تنظم الحملة ومنها لجان فرعية نسائية ومختلطة . مركزها لبنان ثم تبث في المحيط العائلي العربي . ولنا في كل مدينة فروع منها في طرابلس وصيدا وبيروت الى الان راجين تعميمها فيما بعد .

اسما : ونحن بدورنا نعتمد على كل من يقرأ او يسمع بحملتنا هذه ان يؤمن بها ويساعدنا ليساعد نفسه ووطنه .

حامد : كذلك الاجتماعات العامة والخاصة التي نقوم بها .

منح : هذا بالاضافة الى وسائل النشر المختلفة والاتصالات الشخصية والاجتماعات كما ذكرنا واهم شيء القدوة .

حامد : وقد وجهنا دعوات الى عدد من المواطنين ليرسلوا الينا بنصائحهم وتعليقاتهم على سير هذه الحملة .

منح : حملتنا تعتمد العقل في سير امورها فكل ما ينفع يسير عليها .

فهيمه : لدينا في البلاد العربية منتوجات نفخر بها لانها تضاهي المنتوجات الاجنبية فمثلاً : عندنا صابون معطر للوجه ما يفوق جودة الصابون الذي نستورده كذلك الحلويات وانواع الزجاج والبلور المختلفة وغير هذه الامور كثير وكل هذه يمكن الاستغناء عنها والاكتفاء بمنتوجاتنا .

منح : كيف يمكن ان يكون لنا كيان واسرائيل بجوارنا او كيف يمكننا القضاء عليها الى جانب نواحي النضال الاخرى الا اذا قطعنا عليها الدرب في استغلال السوق العربي .

حامد : يجب ان نذكر دائماً ان هناك فكرة جعل اسرائيل صناعية والبلاد العربية زراعية فالكسب يكون لها اذاً لانها تستطيع حينئذٍ ان تصرف بضاعتها في بلادنا ونبقى بحاجة الى العون منها ...

منح : ومن هنا يأتي الواجب لاحياء الصناعة في الوطن العربي فلا يكون لها مجال للحياة بيننا .

فهيمه : الا تعتقدون ان هذا الواجب كان يمكن ان تقوم به الحكومة ؟

حامد : نحن في املنا لا نتوجه الى الحكومات لانها لم تبرهن لنا عملياً على نجاحها في امور مختلفة واذا ما افلست الحكومات فان الشعوب ما زالت زاخرة بالانشاء والحياة .

فهيمه : لا بد اذاً من حث الشعب لتكوين رأي عام يحمل الحكومة على الحد من الاستيراد وسن تشريع يحمي البضائع الوطنية بوضع ضرائب مرتفعة مثلاً على البضائع الاجنبية المستوردة .

منح : هناك القطيعة غير الطبيعية بين سوريا ولبنان . فهل اصلح لنا ان نستورد قمح استراليا مثلاً بدلا من استيراده من سوريا ؟ ان من يقوم بالحملة اشخاص واعون يرون الحق حيثما كان فاذا ما قطعنا دابر البضائع الاجنبية الممكن الاستغناء عنها ، نشجع في الوقت نفسه الانتاج المحلي .

فهيمه : ونحل بذلك مشكلة البطالة او نخفف على الاقل من حدتها بتشغيل العمال .

منح : انا لا افهم كيف تستقل امه لا تنتج مسماراً ؟!..

حامد : ارجو قبل الختام ان اؤكد على نقاط ثلاث :

١ – الحملة غير موجهة الى قطر عربي واحد فهي للوطن العربي ككل .

٢ – هي نضال عام ، جبهة من جبهات النضال العربي . فهي جزء من الواجب الكل فلا يؤمن المواطن بان استكمال غاية هذه الحملة يكون قد اكمل السعي وواجبه القومي .

٣ – الحملة ابتدأت ولن تنتهي مطلقاً مهما كانت الصعوبات وقد ظهرت الى الان بعض المقاومة في هيئات انانية خائنة للوطن ولكن اللجنة مع هذا واعية لهذه الامور ومدركة لكل ما يمكن ان ينجم عنها وهي معتمدة على وعي المقاومين .

حامد : وختاماً نحن لا نريد ان نسمع صوتنا الى القراء فقط بل نريد من كل منهم ان يعمل جهده ويبث الفكرة لغيره فيطبقون عملياً هذا الواجب الوطني المقدس .

وخلاصة القول : فان المقاطعة

– يقظة للشعور القومي
– احياء لاقتصاد الامة العربية .
– تنمية الشعور بالمسؤولية والتضحية في المواطن .
– جعل قضية الوطن ومستعمريه حية في نفوس الافراد .
– حق الامة في التحرر والحياة .

باستعمالكِ أوّل قطعة من صابون « كامي »
يصبح جلدكِ أنعم وأرقّ وأشدّ سحرا

« كامي » صابون السحر والجمال ، رغوته اللذيذة المشبعة برائحة الزهور العطرية تنظف تماما بلطف ورقة وتنعش الجلد وتجعله

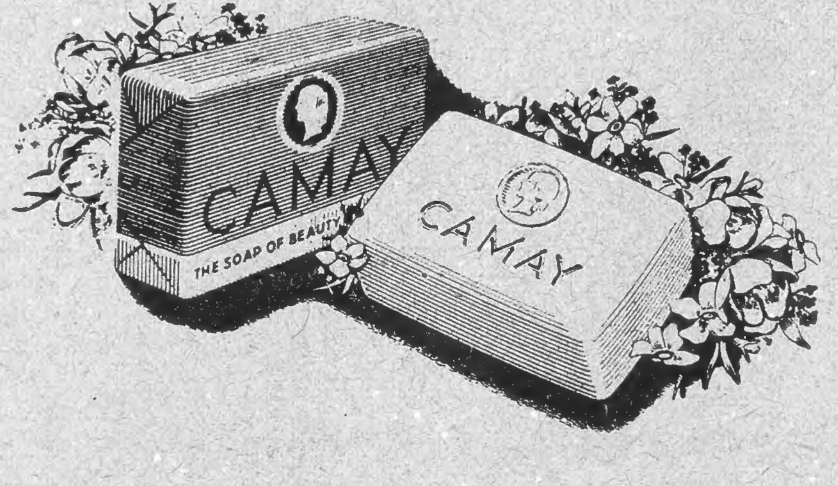

ناعما استعملي صابون « كامي » اليوم كي يزيد جمالك .

صور لن تعود

لسلمى صائغ

في تلك الايام البعيدة كنا نصطاف في عاليه ، المصيف الذي نُعِمَ بالعمران بعد السكة الحديدية ونعم بقطار الـ abonné ينقل في كل عشية ازواج المصطافات واخوتهنَّ من جحيم الساحل الى نعيم القمم .

ومع ان « المحطة » كانت ملتقى الانيقات من الصبايا ، ومع ان طريق « خان الشيخ » كانت مسرحاً لشبان الطبقة الارستوقراطية ، يركضون فيها عرباتهم ذات الجياد اللماعة في اثر عربات سيدات المجتمع « السرسقي » ، والى جانب تلك المسحة البرّاقة من المدنية الماشية يومئذ في بطء وفي هوادة كان في قرى الاصطياف الكبرى ألوان من الحياة الريفيّة وصفها اديبنا الشيخ سعيد تقي الدين ساعة كلمنا عن قرية « عين البرغش » فجاء وصفه آية .

ألوان اختفت اليوم من عاليه وبحمدون وسوق الغرب ، فالفجر فيها لم يعد ذلك الفجر ، ننهض من النوم ، فيدغدغ خدودنا النسيم البارد ساعة نخرج الى الرواق ذي القناطر وقد وضعت فيها جرار واباريق من الفخار الزهري « يهرّ ماؤها الاسنان » وصفّت قربها اطباق الفاكهة ، وتصعد الينا من الاودية اصوات الابقار والاغنام والماعز ، تتخللها طقطقة القطار يلهث تعباً في المرتقى ما يجرّ وراءه من الارتال ، ثم وقع حوافر البغال على الطريق وقد مشى وراءها اكّارون يدندنون الاغاني القروية .

لا . لم يعد الفجر ذلك الفجر ولا الليل ذلك الليل ، لقد استبدل الناس النجوم والقمر بمصابيح الكهرباء ، واختفت كتائب الشبّان والصبايا يطوفون تحت شرفات البيوت ويتنادون ليؤلفوا جوقات تسير منشدة في طريق عين الرّمانة على توقيع المندولين ، اناشيد حبّ بريئة ، وقامت مكانها ازواج تسكر وتقامر وتعربد في النوادي وتترك التمتع بلذة السير في ضوء القمر لمطّاط السيارات وحديديته .

ولا العشايا ظلت تلك العشايا ، فليس من مكان على الطرقات لاسراب الغزلان ، يطفرن ويتغلغلنَ بين الغابات فيقول فيهنّ الزجّالون :

كل كواكب الفردوس تحت صنوبر عاريّا !

★

في تلك الايام كنا نصطاف في عاليه .

وكنت اتمرّغ بلذاذات الحياة في القرى ، فاحس رائحة الجبل تدخل من انفي الى دمي وعظامي ، فالجلوس على الشرفة ، والذهاب الى العين ، ومساعدة الخبّازة على التنّور ، ومرافقة البنت الى الساحة ، كل هذه كانت لي متعاً لو حدث وحرمت منها ، لحسبت ذلك قصاصاً ظالماً لا يفرضه الا القساة والعتاة .

وكان ذلك الصيف آخر عهدي بأبي ، فقد جاءنا في احد الامساء والداء الذي كتمه شهوراً يثبّت وجوده قطعاً وحتماً ، فجاء طبيب ثم طبيب ، ثم جماعة من الاطباء ، ولما نزلنا الى المدينة كان هنالك سباق بين الطب والداء .

وانتصر الداء بعد اربعين يوماً ، عرفنا اثناءها ان الوالد الذي كان في بيته « صاحب عصمة » كان اياه في حياته بين الناس . اخذ بيتنا يعجّ بالعوّاد من الصباح المبكّر الى الليل ، واصبح الليل نهاراً لا تنطفىء فيه مصابيح البترول الكبيرة وكان شبّان العائلة وصباياها وزوجات الاخوال والاعمام يتناوبون السهر ، وينامون ساعة ينامون على المقاعد او على فرش توضع ارضاً .

يوم لجأت عائلة جدي لابي ولامي من وادي التيم الى بيروت اثر نكبة ١٨٦٠ كان ابي فوق العاشرة بقليل . وما عتم حتى حمل عائلته كلها على منكبيه ولما كبر اخواه تساندوا جميعاً في اعمال تجارية واسعة وظل شريكاً اميناً لاخويه حتى مات .

كان جليلاً ، وقوراً ، قليل الكلام ، يؤلمه الصوت الحاد المرتفع فيقطب حاجبين كثيفين ، ويؤلمه وقع الخطى اذا كان للاحذية كعاب ، وتؤلمه طقطقة النوافذ عندما تهب الرياح ، لهذا كان همنا في البيت ان نمشي كالنمل وان نمتنع عن كل ما يحدث جلبة وضجيجاً وان نهيء المائدة الكبيرة ونصف حولها الكراسي الكثيرة برفق واعتناء .

ومنذ مات اخي الشاب ، وكان احب ما في الدنيا اليه ، لم يُرَ مرة ضاحكاً ، فعندما يجيء مساء من المدينة ونتقدم كلنا لنقبل يده ، كان اخواتي يدفعنني اولاً لكي تنبسط قسماته وتنفرج شفتاه عن بسمة رضى .

ولما سافرت الى البرازيل سنة ١٩٣٩ اخبرني عمي — وكان قد اصبح شيخاً — ان العنب كان احب فاكهة الى اخي المتوفي وان ابي لم يذق حبة واحدة منه بعد فقده .

وكان يمنعنا من التلفظ بكلمة « الخادمة » وهكذا تعودنا ان نقول البنت او البنات .

وحدث اثناء ذلك الصيف الاخير انني بكـّرت يوماً لارافق «البنت» الى السوق، فناداني ابي واعطاني ديناراً عثمانياً واوصاني ان اسلمه للـّحام .

كان منظر الساحة متعة ، بالقرويات ذوات الاثواب الزاهية الجالسات قرب الاطباق ، وبروائح النعناع والتفاح والبطيخ الاصفر والدراقن ذي الوبر الزهري الناعم ، وبالخيـار يقضمه الناس قضماً فتفوح رائحته الى مدى بعيد .

وكان على مقربة من الساحة بيت ينزل اليه بعدة درجات ، امام مدخله مسطبة كبرى مفروشة بالبلاط النظيف ، على تلك المسطبة كنت ارى دائماً سيدة على جانب عظيم من الرواء ترتدي اثواباً صباحية فضفاضة من الحرير او المخمل الثمين وتجلس تدخن النارجيلة وحولها عدد من السيدات .

وصلنا الى الساحة وقصدنا تواً الى اللحام وكان قـد علق الخروف في سقف خيمة صنعت من جـذوع الاشجار المغطاة بورق الدوالي ووقف يقطع اللحم قرب مائدة لعـدد كبير من الزبائن .

واقتربت منه . هـل سلمته الدينار ؟ هل وضعته على المائدة امامه ؟ لست ادري .

اذكـر ان الناس تلفتوا ليتفرجوا على تلك السيدة الفاتنة « ذات النارجيلة » وقـد جاءت الساحة تميس بثوبها المخملي ، وقد رفعت ذيله عن الارض بيـد بضـّة بيضاء ، ومشى وراءها عدد من رفيقاتهـا خيـل اليّ انهنّ وصيفات لها .

وطبعاً ... وقفت امتع نظري عن قرب بذلك الذي «يسبح الخالق» كما كان يقول ابي عندما يصف وجهاً جميـلًا ، واختفت «البنت» فذهبت استطلع امرها ولما وجدتها قالت :

اين الدينار؟ تركتك تناولينه للحام ، قلت : اعطيتـه اياه .

وذهبنا اليه فطالب بالحساب وانكر انه اخذ مني ديناراً .

— اين الدينار ؟ وكيف ذهب ؟ ومن نشله من يـدك ؟ وذهبت لساعتها الى « ناطور » الساحة واخبرته بالواقع وعـدت الى البيت باكية .

وانهال عليّ اخواتي يؤنبنني ! تضيعين « عسملية » هكـذا مثل المجاذيب ؟ يضيـّع الناس بشلك او زهراوي او ريال مجيدي وتضيـّعين خمس مجيديات وثلاثة بشالك مرة واحدة ؟

وكدت اموت غماً وقهراً . وكان ابي ينظر ويسمع فانتهر اخواتي وقال :

— كفى ! اتركنَ الصغيرة ، تعالي يا بابا .

ثم ادخلني غرفة المقعد واقفل الباب ، كانت دموعي تنهمر كالسواقي فقال بتأنٍّ :

— امسحي دموعك ، واسمعي : هل تذكرين تماماً انك سـلّمت الدينار الى اللحام يداً بيد ؟ اذا كنت ، يا بابا ، لا تذكرين تماماً فلا تزيغي عن الحق — واستعمل كلمة تزيغي — لقد علم الناطور وهو يتهم اللحام ، وقـد يدخل هذا الى السجن ، وقد يكون بريئاً . قولي يا بابا .

ونظر في اعماق عيني بعينين مشفقتين صادقتين فقلت والدموع تخنقني :

— لا اقدر ان اقول اذا كنت اعطيته اياه يداً بيد ام وضعته على المائـدة ، ام سقط من يدي على الارض .

وجذبني اليـه ، فاختبأت في صدره وشعرت عندما كان يقبلني انه يشمّ شعري وعنقي شماً عميقاً . واخيراً قال :

— يا بابا ! اذكري دائماً ما سأقوله لك . لا تقولي ابداً الا ما تتأكدين انه صدق وحقّ .

ثم فتح الباب ونادى اخواتي وقال لهنّ :

— كفى ، انتهينا الآن من قصة العسملية .

في هذه الدورة النيابيـة التي تناقش فيهـا حقوق المرأة :

مطلوب

بضعة عشر رجلاً من الاحرار

يقفون الى جانب المرأة التي لا تطمح بسوى خدمة لبنان ليقرروا :

انهم اول من يطبق مبـدأ المساواة وشرعة حقوق الانسان في الشرق العربي ، هـذه الشرعة التي اشترك في وضعها **شارل مالك اللبناني** .

وأنهم سيعيدون الى زوجاتهم واخواتهم وبناتهم الامانة المقدسة التي يتمتع بها سائق السيارة وماسح الاحذية ، وناقل الحقائب ، وحمال الخضار .

وانهم لن يسمحوا بعدُ ان تحرم هذه الام المقدسة الفاضـلة من حق مارسه مرة او مرتين ، المجرمون ، واللصوص ، والنشالون ، والمزورون والمهربون ، قبل ان تغص بهم سجون الجبل والمدينة !

مطلوب

بضعة عشر نائباً من الاحرار !!
من لهـا يارجال لبنان الحر !!

دمعة على صديقي فؤاد سليمان

ادفيك جريديني شيبوب

... في فجر ١٤ ك ١ ، صعقت هذه الامة ، وفجع الادب والشعر بنعي الاستاذ فؤاد سليمان ...

... لقد سكت البلبل عن الغناء. مات في زهوة شبابه ، وفي قمة مجده الادبي، اثر مرض عضال عصي على الطب ، فخلف في قلوب ذويه واحبابه حسرة موجعة وترك شريكة حياة مفجوعة ، وفروعاً ثلاثة : ربيع ، وليد ووسام .

وانه ليؤلم « صوت المرأة » عن حق، ان تنقل الى قارئاتها في اقطاب الارض ، هذا النبأ المشؤوم لما كان لرئيس تحريرها السابق من مكانة رفيعة في قلوبهم، تقديراً لادبه الجريء الحي ، ولنضاله واخلاصه عامين كاملين ..

وليست دمعة ادفيك جريديني شيبوب هذه ، على صديقها الفقيد ، الا وفاء لبعض حقه عليها .

شككت بك يارب ، شككت برأفتك وعدلك . وانها المرة الثالثة في حياتي اقف فيها امام وجهك القدوس ، واهية القوى ، مزعزعة الايمان ، فهبني اللهم من لدنك ادرا كا رحباً ، لاتفهم حكمتك في بعض اعمالك ! واغفر لي يا الهي ....

★

فؤاد ، يا اعزّ صديق

بالامس عانق جسدك تراب الرابية البيضاء « بفيع » واتحد بامه الارض اتحاداً سرمدياً ..

وغداً عندما تغتسل القرية بالامطار الف مرة ، وتهلّ الرابية البيضاء عن الف لون والف عبير ، فيفوح شذاك في الاجواء ، وتحمله اجنحة الرياح الى كل مكان في الارض . . .

★

بالامس كنا ضيوفاً على قريتك الحلوة ... مئات ... الوفاً زاخرة ، زحفت كلها الى « فيع » لوداعك يا فؤاد ...

امارأيتها كسيرة ذليلة ، جامدة مسمّرة في الارض، ما فيها حياة لرفقعين ، محروقة ، تخنقها العبرة، فتحبس الغصّة فوق الغصة . . انه لعجز الانسان الضعيف الذليل امام القوة المستبدة التي نجهل كنهها. اصحيح انها الله ؟ اصحيح ان الله العطوف الرحوم يسمح لفؤاد ان يتجرع الآلام ، تلك الجرعات الكبيرة ، ليصل اخيراً الى هذه النهاية المفجعة ؟

★

يا فؤاد !

في العاصفة الرهيبـــة ماتت على شفتيك « الأخ » الموجعة ترسلها في تقطع وانتفاض من حنجرتك المجرّحة ... والاطباء من حولك في حيرة وذهول ، يداوونك بكل دواء الا الدواء الشافي الذي يجهلون !..

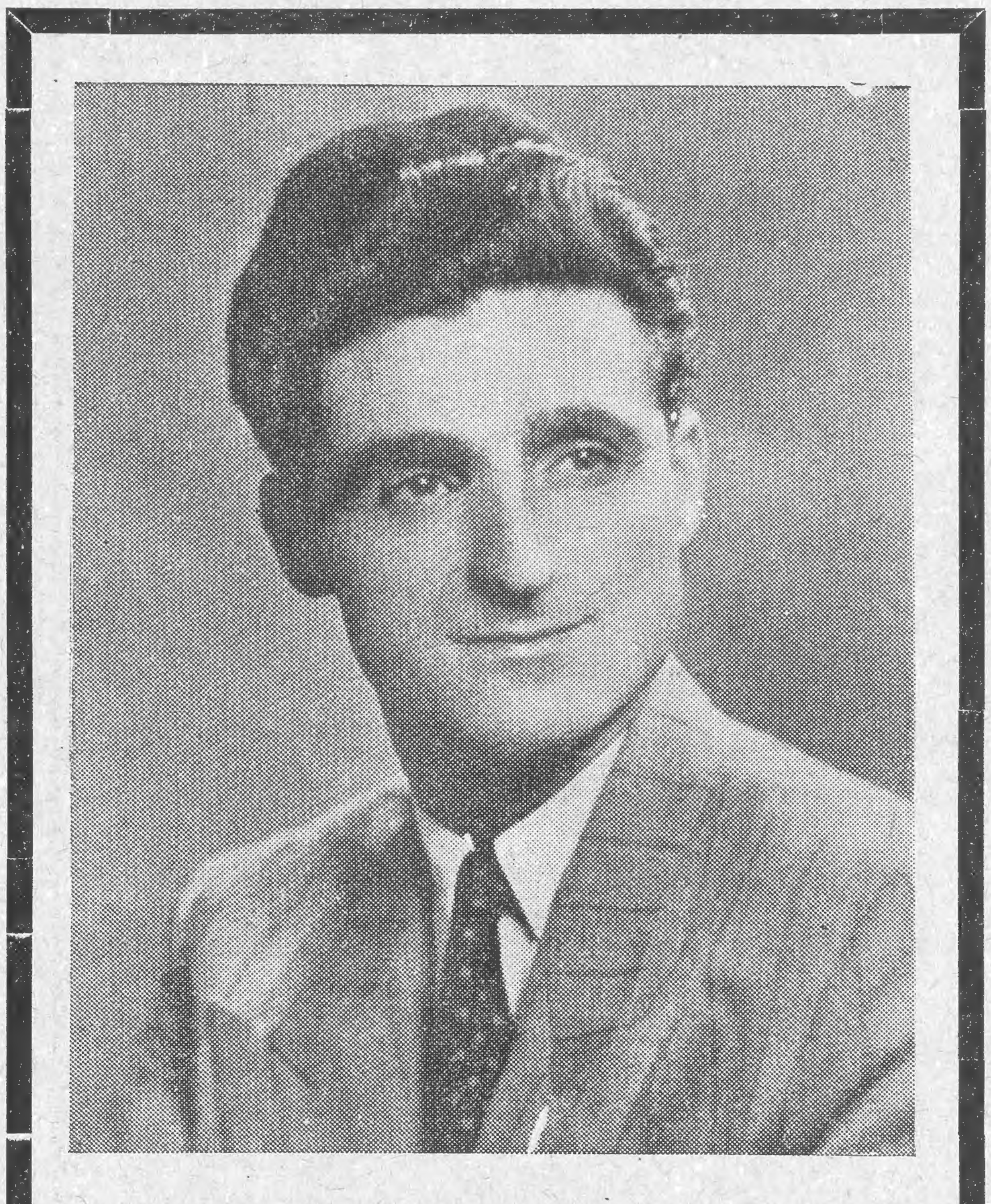

وفي صفير العاصفة وبطشها، في رياحها وامطارها ، حملتك مواكب الشباب – اصحابك وتلاميذك – من المستشفى الى قلب العاصمة ، دموع السماء تعبث بشعورهم، ودموعهم تغلي في احشائهم وتفيض على خدودهم ... من اين جاءهم هذا الخطب ، من اين ؟ !

وفي العاصفة نفسها، تدفّقت الوف المودّعين الى فيع يحملون اغمار الورود والزنابق، صلباناً واكاليل ، وباناملٍ مرتجفة باردة ،يكدسونها فوق ضريحك الغالي ، وفي قلوبهم الدامية سكين تحز !

★

وعادت بي الذكرى ،

يا فؤاد ، لسنتين خلتا ، ولعلها ثلاث .

وكأنك امامي تقرأ لي كلمتك في ذكرى رفيقك الشاعر الياس ابو شبكه : « مات في العاصفة » .

وفجأة ، توقفتَ عن القراءة ، واشعلت سيجارة ، وقلت لي بجد ، وقد عقدت حاجبيك على طريقتك الخاصة : –

« انا عاصفة يا ادفيك ، وليتني اموت في العاصفة ! »

وسارعتُ انا متمتمة : « بعد عمر طويل ! »

وضحكنا معاً ، غير آبهين ، وما كنا ندري ، ان الاقدار التي كانت منصتة اليك ، اصمّت اذنيها دون طلبتي .. والا ، فلماذا طوّحت بشبابك الغض هكذا ، فلم تسمع الدعاءات الحارّة تتصاعد من الهياكل ، في البخور والمجامر ، ولم تنفع معها ابتهالات الزوجة الوفية والصغار الاطهار ، والوف المحبين المخلصين؟

★

... أصحيح ، فؤاد ، ان عيوننا لن تقع بعد اليوم على اشراقة طلعتك ؟ اصحيح اننا حُرمنا صوتك ، يشيع الفرحة في البيت ، نكتة تلو نكتة ، ودعابة اثر دعابة ؟!

... ومَنْ للفكر بعدك يا تموز ؟ لقد فجع الادب والشعر ، وما كنت فيهما الا قمة في القمم ، تطل من اعاليك ، شموخاً وكبرا !.

وما كان اكبرك ، فؤاد ، في عقلك وادراكك وفي قلبك .

... ما سعيتَ مرة الا لنفع عام ، ولا جاءت مصلحتك مرة قبل مصلحة الغير . بوركت نفسك ما كان اسخاها ، عطاءً وبذلاً ، ... بذلاً وعطاءً .

★

وما انسَ لا انسى وصيتك الاخيرة لي ... ما يزال صدى صوتك المتزن في اذني ، تقول : —

« ادفيك ، انت قوية الاعصاب ، لازمي جوزفين وأعينيها على تحمّل المصاب ! »

اجل ! لقد كنت تعلم انك على سفر ، ولم يكن جزعك على عافيتك ، وعلى حياتك تتلاشى وتنطفيء ، باشد من لهفتك على جوزفين ، الزوجة الحبيبة التي وفيت لها ووفت لك ...

وانا اعاهدك يا صديقي ، بان أكون لجوزفين الاخت الودودة اخفف عنها مرارة الكأس ، وانهض بها ، ما ساعدني جناحاي على النهوض ... ولن نكبو باذن الله ...

اما صغارك وصغاري ، فكلهم اخوة . ولن تشحّ المحبة ، تدفق عليهم من قلوب الاخوان والرفقاء ... وما اكثرهم يا فؤاد ، فيض من محبة ووفاء ... وهذه بذورك الطيبة العنصر وديعتك عندهم ، يعاهدون الله بان يرعوها رعاية صالحة امينة ...

★

شككت بك يا رب . شككت برأفتك وعدلك . وانها المرة الثالثة في حياتي اقف فيها امام وجهك القدوس ، واهية القوى ، مزعزعة الايمان ، فهبني اللهمّ من لدنك ادراكا رحباً ، لا تفهّم حكمتك في بعض اعمالك !.. واغفر لي يا الهي !

الدعائم التي تشاد عليها الحياة

تمام ص. داود

اعتاد المحدثون سواء كان موضوعهم العلم او السياسة او الاقتصاد ان يشيروا في عرض كلامهم الى مكارم الاخلاق وان يدعوا السامعين الى التخلق بالخلال الحميدة كالحزم والامانة والاعتماد على النفس باعتبار انها الدعائم التي تُشاد عليها الحياة الصالحة، حياة الفرد وحياة المجموع.

واذا توسّع هؤلاء المحدثون في حديثهم نوّهوا بالعلوم والمعارف ووصفوها في المرتبة الثانية بالاضافة الى كرم الطبع وشرف المنزع.

ثم اذا زادوا على ذلك اشادوا الى الصحة وعدوها الدعامة الثالثة في تكوين الفرد النشيط الصالح والامة النشيطة الصالحة.

وقد لا يهمنا نحن هذا التنسيق وقد لا يهمّ غيرنا ايضاً اذا ثبت مبدئياً ان الفضيلة، والمعرفة، والصحة هي العوامل الاساسية في نهضات الشعوب وفي اعتلائها ذرى السؤدد والمجد.

ولكن مما لا ريب فيه ان الجهل ليس علة العلل وانه ليس السبب الذي انتهى بالامم الشرقية مثلاً الى حالتها الحاضرة، فقد كان جهل الغربيين في العصور الوسطى لا يقلّ عن جهل الشرقيين يومئذ ومع ذلك كانت الحالة في بلادنا في تلك العصور لا تختلف كثيراً عن حالتنا اليوم وانما يعزى تفوق الامم التي اجتاحت الشرق القريب ورفعت اعلامها على هذه الشواطىء من البحر المتوسط، الى خُلُقٍ متين من اظهر مظاهره التكاتف والتعاضد والعزم الصادق.

والحقيقة ان الامم هي الاخلاق الصحيحة وهي فوق ذلك العقول السليمة والاجسام السليمة. وليس في المجتمع البشري مؤسسات اعظم شأناً واصدق نفعاً من المعاهد الثلاثة التي تهذب النفس وترقي العقل وتقوي الجسم: المعبد والمدرسة والنادي الرياضي.

ان الامم باعصابها ايضاً قبل الامم باخلاقها وقبل الامم بادمغتها وفي التاريخ بيّنات جليّة على ان الشعوب الضعيفة بسبب الاوبئة والامراض هي الشعوب الذليلة التي تمد اعناقها لنير غيرها فتستباح نفوسها وخيراتها. كما ان الشعوب القوية بسبب ما تلجأ اليه من ضروب الرياضة البدنية ومراعاة شروط الحياة الصحية النقية هي الشعوب المغامرة التي تسير على بركات عزيمتها في مشارق الارض ومغاربها فتوطد دعائم نفوذها وتنشر اساليب مدنيتها في الربوع التي تحلّ فيها.

فاذا كانت بلادنا قد اشتهرت في كثرة معابدها وكثرة مدارسها، فيجب ألاّ تكون شهرتها اقلّ في الاعمال التي تصون الصحة العامة من المصائب والاخطار ومن هذه الاعمال المهمة التي يجب القيام بها هي ممارسة الرياضة الجسدية والعقلية.

كان اجدادنا العرب في جميع ادوار التاريخ من غواة الرياضة الجسدية يركبون الخيل ويتبارون في ركبها ويحملون السيوف ويتبارزون بها وقد نبغوا في هذه الرياضة ولا يزالون في البادية اليوم مضرب المثل في الفروسية والاقدام. وقد سار الغربيون شوطاً بعيداً في مضمار الرياضة البدنية وجعلوها وسيلة لتربية النفس والجسد معاً.

وقد نشط الشرقيون الى الاهتمام بهذا النوع المهم من التربية واخذوا ينشئون الملاعب والاندية الرياضية وشرعت شقيقتنا مصر تمثل بلادها في الالعاب الاولمبية العالمية، كما ان اكثر المدارس عندنا صارت تجعل للرياضة البدنية اهمية خاصة في برامجها والسبب في هذا لا يحتاج الى بيان. وحسبي ان اقول ان الامم التي تمارس الالعاب الرياضية هي الامم التي يتجلى فيها النشاط والنظام والتعارف والوئام بل هي الامم التي تستطيع ان تتغلب على نوازل الدهر ومصائب الحياة. فيجب والحالة هذه ان يشوق شبابنا وشاباتنا الى الاهتمام اكثر بالرياضة البدنية والاكثار من انشاء الاندية لها فانها افضل مكان يختلف اليه الانسان بعد عناء العمل اليومي. ولا شك في ان الرياضة البدنية هي نوع من الرياضة الروحية والعقلية فهي تهذب النفس وتروض العقل وتجعل الانسان اقدر على تعهد اعماله والقيام بواجباته.

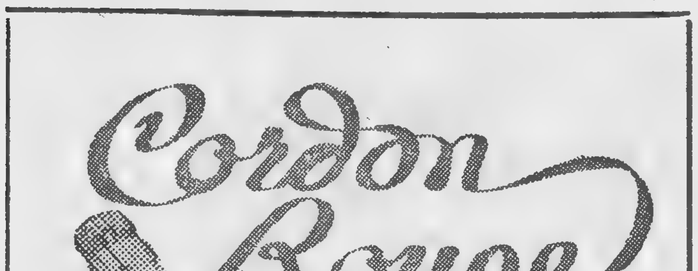

صديقي الشاعر العزيز ...

جوليا طعمه دمشقيه

وماذا عساني أقول تجاه هذه الغواية الجديدة المغرية التي تبرز امامي هذا الصباح ممهورة بامضائك ، وهو اشرف ما يردني كعربون للصداقة التي صمدت بيننا نحواً من ثلاثين سنة ونيف ، وقد مرت جميعها كلمح البصر .

وها انا استوي في سريري مصممة من جديد ، وبعزم اكيد على البقاء متخذة من مجموعتك الشعرية عذراً لهذا التصميم الملح للاستزادة من الحياة ما أمكن بالرغم عن انف القدر .

وهل ياترى بامكان هذا القدر العاتي الذي وضع يده على كل ماله علاقة بالترفيه عن جسدي ، أن يقف بيني وبين الترفيه عن روحي ـ وفي مثل هذه المناسبة ـ وأنا اتلقى **هذه الدفقة السخية من الوجدان** ؟؟ لا ! لعمري ! فليس من قوة تحت الشمس يمكنها ان تحرمني التغلغل بين هذه الصفحات التي ستعود بي الى ايام مضت ، ايام الشباب والقوة عندما كنت أصغي الى فياض وهو ينثر وينشد تلك الدرر الغوالي فادعو أنا لبيته الارضي بالخراب ، ليظل هو هائماً على وجهه في عالم الاحلام والرؤى البعيدة ، فيتحفنا بتلك النسمات العطرة التي ما زالت حتى الان على جدتها ، وقوتها ، تعطر اجواء الاندية العربية في كل صقع وناد ..

وما اجمل هذا الثوب البسيط الفاتن الذي ألبستها إياه ياصديقي ! ، وهذا اللون الاخضر الفاهي ، الذي لا يخدش عصباً ، او يؤذي عيناً ، هذا اللون الحالم الوادع الذى لعلك قد انتخبته من بين مئات الالوان المنتمية الى القبيلة الخضراوية اثناء تجوالك الاخير في رياض شبابك الغابر ، بينما كنت تجمع وتنقح حبيبات قلبك لتضمها بين جناحي هذه الرسالة التي تريدها متفقة ومنسجمة مع رقيق شعورك ، وخيالك الخلاب !.

وإنها لكذلك ياصديقي! فقد وُفِّقتَ تماماً ، اذ جاءت النتيجة التي توخيتها .

... في حالات من الانفعال النفسي العميق ، تنتصر كبيرة اديباتنا على آلامها الجسدية المبرحة ، وتنفجر ينابيع روحها الفياضة ادباً صافياً ...
ولعل آخر هذه الاثار التي لم تنشر بعد ، هذه التحفة التي بعثت بها الى **الدكتور نقولا فياض** اثر اهدائه اياها كتابه « رفيف الاقحوان » ، وقد خصت بها « صوت المرأة » .

وقد توفقت أنا أيضاً معك، إذ، ما كادت عيناي تقفان على هديتك هذه النفيسة وهي تتهادى بين يديّ بثوبها الفاتن البسيط حتى كدت احسبني شريكة لك باختيار الغلاف واللون .. او لم تكن البساطة ، ولا تزال ، شعاري المفضل في جميع مناحي حياتي ؟.. ولكم دعوت بنات بلادي اليها كتابة ، وخطابة ، في ماضي ايامي !... كما وان هذا اللون الاخضر فقد حسبته أيضاً من الهامي ، كونه اللون الذي تتعشقه نفسي لصمته وابتعاده عن الدعايات الملونة ، الصارخة ، ولما انه اللون الطبيعي الوحيد الذي بقيت على صلة به في عزلتي وها هو الغصن الاخضر العزيز ، يطل علي من علو النافذة الوحيدة التي اطل منها على الدنيا ! والذي أراه يتأرجح بين الموت والحياة عالقاً بجذع الشجرة الام ، وهي الوحيدة التي افلتت خلسة من بقية أخواتها الشجرات يوم حكم عليهن بالموت دفعة واحدة !!

ولكن إلى أي متى ياترى ستدوم نعمة هذا الغصن عليّ ، لست أعلم ! ، لما انه وامه لا يزالان يشغلان بضعة أشبار في الجهة الخلفية من الارض ، وهذا ، مما لا يجوز في عرف اهل هذا الزمان ، ودوائر التنظيم والتجميل في لبنان !! انه ليوم اسود فعلاً هذا الذي تمثلت فيه هذه المأساة ، ياصديقي الشاعر ، فهزت كياني

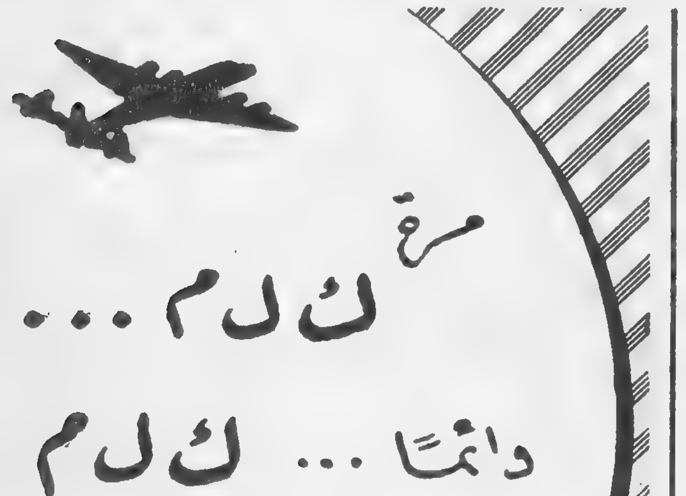

هزءاً بشكل لا يمكني تناسيه ما حييت. هو ذلك اليوم الذي أمر فيه سيد الارض ـ وجارنا الجديد ـ والمثري من جديد ـ انتزاع الحياة من جميع الاشجار ليزرع محلها هذا البناء الضخم ، الذي حجب عني الشمس والنور والهـــواء . ولا غرابة ياصديقي فقد كان لهذه العناصر الطبيعية ـ الشمس ، والهواء ، والنــور ، وخضرة الشجر ـ فاعلية شديدة في نفسي ، ونشوة روحية لا يمكني وصفها . او لم يكن هذا القليـــل الذي يتسرب الي منها ـ على قلته ـ صورة مصغرة لما هو كائن ويجري من حولي ، وخارج غرفتي ؟ أو ليست هي التي ألهتني وخففت الكثير من الامي وسهلت لي دوام الاتصال بطبيعة الارض وبما يرف ويدب عليها من طير اوحيوان؟

إنك ولا شك ـ وانت الشاعر ـ تسلم معي بان لطبيعة الارض الخضراء وشمسها وهوائها الطلق أهمية بالغة في حياتنا قلما ندرك أهميتها وسحرها الاخاذ ما زلنا نسرح ونمرح في رحابها مشياً على الاقدام.

فويل لهؤلاء المحتكرين من أثرياء الحرب ! والويل ، ثم الويل ، لمن بيده تنظيم إدارة بقاء هذا البلد المسكين ، ولهؤلاء الموكول اليهم حماية أرواح العباد والاحتفاظ بكيان هذا الجبل الشهيد الذي لولا طبيعته الخضراء ورياضه اليانعة لما كان لبنان ولما عاش هذا الارز الذي به يفاخرون ويتبجحون ..

انه لمن المستغرب حقاً ، ان يمهد لكتابك قبل وصوله الي ببضع ساعات بحلم تراءى لي ، كنت اثنائه جادة التفتيش على قصيدتين ، إحداهما لك والاخرى للمرحوم أخيك ، ولهذا الحلم حكاية طريفة سأقصها عليك حين الملتقى .

فما كاد الكتاب يصل ليدى حتى أسرعت بتقليب الصفحات علني اعثر على ما عصي علي وجوده في سواد الليـــل . ولشد ما كانت دهشتي ، ان يكون اول ما تقع عليه عيناي ، هذا البيت التالي ـ وهو الاول والوحيد الذي لفت نظري لأول وهلة ـ مع انه لم يكن في اول الصفحة ، ولا في آخرها ، ولكنه لا شك

(البقية على الصفحة ٢٩)

الكلسات التي لا تجارى

ايدول

اطلبي كلسات ايدول اليوم
لانهـــا الافضـــل

idol
REG. U.S. PAT. OFF.
QUALITY STOCKINGS
More glamorous than ever

محل شفيق مطر ـ سوق الطويلة

قصة الشهر

طريق الخلاص

بقلم رشاد دارغوث

حينما انتصف القرن العشرين كان « صلاح » قد قضى من عمره اربعين سنة اكتملت في اثنائها رجولته ، وتضعضعت بالحياة ثقته كما فقد ايمانه بالناس. غير ان ثلاث خيبات ، كن في رأيه اوجع الدروس التي تلقاها بصبر المناضل وعناد المفكر. ويعدد صلاح لي هذه الخيبات بقوله :

— الخيبة الاولى كانت منذ بضع سنين ، يوم فرض علي اهلي الزواج من ... فتاة لم اعرفها قبل اسبوع الزفاف ... ولما احتججت هددوني بحرماني من الارث ، ومن الرضاء الابوي ، فرضخت . وعللت نفسي بالقول : « ان الزواج نصيب ! ولعل هذا النصيب هو من عطايا الله التي لا تسبقها البشائر ، شأنه مع الاولياء والقديسين ! »

وكان ان تلك الفتاة التي صارت زوجتي تستجمع فوق جهلها سائر ما اكرهه في النساء .

ويستريح قليلاً ليستعيد رباطة جأشه ، وصفاء صوته . ثم يقول :

— اما الخيبة الثانية ، فبنت الاولى، لانها فرع من هذا الاصل— فلقد رزقت اولاداً ، لم اكن بحاجة الى مثل وفرتهم . ولا سيا في الايام العصيبة التي اجتازها العالم قبل الحرب العالمية الثانية وما اعقبها من ازمات كانت في بلادنا اشد من ازمة الحرب نفسها فضلاً عما نترقبه الان من كوارث ، اذا صح ان مسرح الحرب هذه المرة ، سيكون الشرق الاوسط بالذات ، دون اوروبا المنهوكة القوى ، الفقيرة بالنفط !

والانكى من ذلك هو ان بناتي جئن نسخة طبق الاصل عن امهن ، باستثناء الذكاء ، الذي ورثنه عني دون شك !!

ويتضاحك صلاح لنكتته ، متكلفاً التخفيف عن نفسه وعني، وهو يقص على اعترافاته ، كأخ احببته منذ كنا رفيقي صبا وشريكي شباب ، ثم يتابع قائلاً :

— والخيبة الثالثة ، هي ... في ما يتلمسه كل انسان ، في المجتمع الذي خلقته الحرب ... بل الحروب المتتابعة التي شهدها جيلنا الشقي ، منذ حرب البلقان حتى الحرب الاخيرة . فانك لا تجد في الناس وفياً ، ولاوفاء . حتى الصديق ، الذي اصطلحنا على تسميته بهذا الاسم الحبيب ، صار اسطورة عتيقة ، بعد ان حلت المصلحة محل كل عاطفة انسانية ، وكل نزعة روحانية !

بهذه الكلمات ختم صلاح عامه الاربعين ، وكانت ساعة « بغ بن » تدق الثانية عشرة في « لندن » فنستمع اليها بالراديو ويضبط كل منا على دقتها ساعته اليدوية التي رافقته ربع قرن كامل .

ثم اهب واقفاً واودع صديقي ، ليدخل وحده الى مخدعه حيث كانت زوجته مستسلمة لنوم عميق ، فيلقي الرجل عليها نظرة اودعها كل ما في نفسه من حسرات . ثم يتقدم بخطى وئيدة نحو زر الكهرباء ليطفيء النور ، فيحجب عن عينيه ما يؤذيهما ، ويلقي بالماضي كله ، في ظلمة النسيان . الم تدق الساعة معلنة حلول العام الاول من نصف القرن الجديد .. فعلام لا يغذي صلاح في نفسه احلام الغد المأمول ، بدلاً من الاجترار بآلام الامس الغابر ؟...

ويتمتم الرجل ، وكأنه يستمع الى صوت ينبعث من قرارة نفسه :

— الجريمة جريمة امك وابيك يا صلاح ! فهما اللذان حملاك على هذا الزواج... هذا صحيح ! ولكن رضوخك للتقاليد دون روية يجعلك شريكاً في هذه الجريمة !

وينقضي الليل ، دون ان يذوق طعم النوم . فقد كان يرجو ان يقضي هذه الليلة في سهرة مرحه ، رتبها بعض المعارف والاصدقاء . ولكن زوجته رفضت ان ترافقه اليها ، وحظرت عليه ان يذهب وحده لسبب بسيط هو ان احدى الانسات اللواتي دعين الى تلك الحفلة كانت معجبة بصلاح وقد رأتها الزوجة ذات يوم تبتسم له ابتسامة بريئة .

(البقية على الصفحة ٣٢)

بين الام وفتاتها

فائزة معلوف انتيبا

سئلت مرة عن ابرز مشاكل التربية في مجتمعنا وعن كيفية معالجتها فاجبت ان اول مشكلة من مشاكل التربية هي انقطاع العلاقات الاساسية ما بين الاولاد والوالدين ، في حين يكون الاولاد بامس الحاجة اليها ، ولضيق الوقت لم اتمكن من وصف العلاج في حينه ، لذلك عزمت ان ابحث كيفية انماء العلاقات بين الام وفتاتها والمحافظة عليها ، وما ينتج عن ذلك من خير لكلتيهما وللمجتمع .

لكل فتاة شخصية فريدة هي كناية عن مظهر خارجي لحياة ذاتها الداخلية ، حياة عقلها وقلبها وروحها ، وهي تختلف باختلاف العوامل التي تتضارب او تتكاتف في سبيل تكوينها . والعاملان الاساسيان في تكوين الشخصية هما عامل الوراثة وعامل التربية . فالامكانيات الجسدية والعقلية التي ترتكز عليها شخصية الفتاة هي وليدة عامل الوراثة ، والحظ هو الذي يقرر كميتها ونوعها ، واما مسؤولية تكييف تلك الامكانيات وتهذيبها وتنميتها فتقع على عاتق الام .

وتصرفات الفتاة هي في الغالب مجموعة عادات تقتبسها من محيطها ، ويقتصر هذا المحيط في السنين الاولى على البيت ، لذلك تلعب الام الدور الاول في تكوينها . فهي التي توحي الى فتاتها المثل العليا التي تريدها ان تتمسك بها ، وهي التي تدربها على تكوين كل ما يمكّنها من الوصول الى تلك المثل من عادات وتفكير ، وشعور ، وتصرف . لذا وجب على الام اولاً : ان تدرس امكانيات فتاتها وتحللها كي تتمكن من قيادتها قيادة حكيمة نحو اهداف ملائمة لمواهبها وميولها الطبيعية ، ثانياً : عليها ان تجعل بينها وبين فتاتها صلة تمكنها من العمل معها في سبيل الوصول الى تلك الاهداف . اما تحديد هذه الاهداف فيتوقف على امكانيات الفتاة الخاصة ، وعلى ثقافة امها ورقي مجتمعها .

وساحاول الان ان اصف باسهاب علاقة الام بفتاتها و كيفية انماء هذه العلاقة والمحافظة عليها .

كل والدة تطمح ان يكون بينها وبين فتاتها صلة صداقة تخولها الاطلاع على كل ما يدور في نفس ابنتها من اهواء وخواطر وما تتعرض له من متاعب ، وما تقاسيه من صعوبات . و كثيراً ما تتألم الام لانقطاع فتاتها عنها وانتقائها شخصاً آخر ربما كانت فتاة من سنها ، تسرد عليها اختباراتها وتسمعها آراءها في الحياة ، وتستشيرها في شؤونها الخاصة والعامة على السواء دون ان تبدي اية رغبة في التحادث مع امها والتقرب منها .

تتألم الام لهذا الوضع الشاذ وتود لو كانت هي في مكان تلك الفتاة التي ترتاح ابنتها للتحدث اليها ، وتضع اللوم على ابنتها التي اصبحت على حد ظنها متمردة عاصية لا تأبه لنصائح امها ولا تكترث لارائها . والواقع ان الفتاة تتألم ايضاً لهذا الانقطاع ، وألمها هو اعمق واشد من ألم امها لانها لا تتوق فقط للتحدث اليها في شؤونها بل ترى انها في حاجة ملحة الى ذلك .

قد تتمرد الفتاة احياناً في هذا السن ولكن بعض هذا التمرد طبيعي ، اذ تبدأ الفتاة في اظهار فرديتها وابراز شخصيتها المستقلة ولكن هذا لا يعني انها استغنت عن نصح والدتها ، فهي في الواقع بحاجة ماسة الى هذا النصح ، وتود ان تستشير امها في بعض امورها الخاصة لكنها لا تجد في نفسها الجرأة لكي تفاتحها باحاديث من هذا النوع لاعتقادها ان امها تستنكر هذه الاحاديث ولا تستحسن منها هذه البادرة — اذ ليس هنالك من صلة تربط عقلية الام ونفسيتها بعقلية ابنتها ونفسيتها — فترى الابنة ان تلجأ الى نصح من يمكنه فهم مشاكلها فيقع اختيارها على فتاة لا تفوقها عمراً وخبرة . او ربما انفردت في رأيها واتبعت ميولها ورغائبها التي يندر ان تكون صائبة بحيث لا يوجد في محيطها ما يغذي نفسها ، ويرفع حسها ، ويسمو بها الى هدف اعلى يضبط خطاها ، فتتيه مندفعة بقوة الحياة التي تتأجج فيها ، وبرغبتها الطبيعية للمغامرة وحب الاستطلاع ، ثم تقف حائرة امام ضغط الاهل وثرثرة الجيران ، وقساوة الرأي العام ، ليس لها من مرشدٍ او نصير .

فلو عادت الام بضع سنين الى الوراء وبحثت في طيات نفسها عن سبب هذا الانقطاع لوجدت ان اللوم يعود عليها لانها ظنت ان واجبها نحو فتاتها ونحو نموها الجسدي والعقلي والروحي قد تم عندما اصبحت ابنتها قادرة ان تأكل وتلبس وتمشي لوحدها دون اي معين ، فتركتها الى يد الاقدار وانصرفت عنها الى اعمال اخرى . لقد فات الام ان تدرك ان من واجباتها الاساسية ايضاً سهرها الدائم على تتبع نشوء ميول فتاتها وتطورها واهتمامها بايجاد مجتمع رفيع لها ينمي روحها الساذجة ويغذيها ، ومن ثم عليها ان ترافقها بتيقظ وادراك في جميع تطورات حياتها النفسية والجسدية ، وان تجاريها في هذه المراحل من حياتها مجاراة لبقة دون ضغط او سيطرة .

ان قيام علاقة حقيقية بين الام وفتاتها تفرض على الابنة ان تبوح لامها بكل ما يجول في خاطرها من اهواء واحلام وما يمر بها من اختبارات مفرحة كانت ام مؤلمة ، لا تتم بدون اجتهاد وتيقظ تام من قبل الام نحو ابنتها منذ صغرها ، اي منذ ان تبدأ وهي في الثانية من عمرها ، تعرض على مسمع امها اولى اختباراتها في هذه الحياة ، فاذا اظهرت الام عدم اهتمام باحاديث ابنتها ، او بالاحرى اذا لم تبد رغبة حقيقية في سماعها،تكون قد بدأت في ابعاد ابنتها عنها دون ان تدرك ان الصلة التي ترغب في توطيدها بعد حين يجب ان تغرس بذورها منذ الصغر والا فالعودة اليها بعد سنين طوال لا يؤمل من فتاة اصطدمت في اول عهدها بعدم المبالاة وقلة الاكتراث في شؤونها .

على الام الحكيمة اذن ان تجعل من هذه الاحاديث الاولية الصغيرة فرصاً لتوطيد علاقاتها مع ابنتها ، وان تفسح مجالاً لها للتحدث معها بصراحة في جميع الشؤون التي تقلق بالها وان تهيء لها الاجواء الملائمة لذلك . وعليها ايضاً ان تبادلها الثقة فتحدثها عما جرى لها من اختبارات مماثلة عندما كانت في سنها فتشعر الابنة بارتياح لهذا التبادل في الثقة وتجد لذة خاصة في المقارنة ما بين اختباراتها واختبارات امها وفي البحث عن اوجه التشابه والتباين بينهما .

ان ثقة متبادلة كهذه هي اكبر ضمانة لاستمرار التفاهم بين الام وفتاتها ، فعندما تجلس الام مع ابنتها وتسرد عليها ببساطة وعدم تكلف او تشويش اخباراً وحوادث جرت لها في حداثتها عن افكار او احاسيس اقلقتها تطمئن الفتاة اذ تجد ان الافكار التي تجول في خاطرها ، والاهواء التي تملأ نفسها هي كلها بوادر طبيعية من بوادر النمو والنضوج العقلي والجسدي ولذا فهي لا تستوجب التكتم والنكران .

ان الاكثار من مثل هذه الجلسات وهذه الاحاديث ينمي في الفتاة شعور الثقة بالنفس ويشجعها لان تتقدم من امها غير هيابة فتسرد عليها افكارها كلما وجدت ضرورة الى ذلك .

ثم ان التداول الصريح في المشاكل الشخصية مع اناس يرتاح المرء اليهم ويثق بحسن نيتهم واخلاصهم يخفف كثيراً من وطأة اختباراته العنيفة ، فاذا لم تجد الفتاة هذا الصديق المخلص في شخص والدتها لا بد لها من ان تبحث عنه في مكان آخر وربما وجدته في شخص ليس اهلاً للثقة .

واخيراً متى قرنت الام حياتها بحياة ابنتها وجدت نفسها امام الحقيقة الراهنة وهي ان اولى واجباتها نحو فتاتها هو ان تجعل من تصرفاتها مثلاً اعلى لابنتها تقتدي به ، لانها مهما حاولت الفرار من هذه المسؤولية العظمى فستظل ملازمة لها الى النهاية . لذلك اذا ارادت الام ان تنمي في شخص ابنتها عادات شعور وتفكير وتصرف مستحبة ، وجب عليها ان توجد في نفسها هي اولاً الميزات الاساسية لتلك العادات فتكون هي نفسها القدوة المثلى ،ليس لابنتها فحسب، بل لفتيات مجتمعها كافة .

ان علاقة حقيقية متينة بين الام وفتياتها هي الضمانة الوحيدة للتربية الصحيحة ، لان عامل التربية هو العامل الوحيد الذي بالاستطاعة تكييفه وتحويره، اذ ان عامل الوراثة هو مقرر ثابت . ان كل فرد تولد معه امكانيات عديدة لشخصيات مختلفة وبفضل عامل التربية وحده تبرز شخصيات متنوعة من وراثة واحدة . لهذا اصبح على الام ان توجه فتاتها وتعاونها على ابراز الشخصية التي تقودها الى كمال نفسها . فمتى اقتنعت الام بهذه الحقيقة وشعرت بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها وجدت الدور الذي تلعبه هي في تقرير حياة ابنتها ، وفي تكوين شخصيتها وتكييفها هو دور اساسي لا يمكنها ان تتغاضى عنه او تقدم عليه عن غير جدارة ، فهو حري ان يحتل المكانة الاولى في حياتها .

واي خير ترجو الام تحقيقه من اجل رقي مجتمعها يكون افضل من قيادة ابنتها نحو تكوين شخصية مثلى تعتز بها وتفاخر ؟ .

الى السيدة
الأنيقة
آمن ، واكثر صيانة
للصحة وملائم للحياة
العصرية
تمبكس
للوقاية الصحية ... يلبس داخلياً
TAMPAX
اسعار المفرق الجديدة :
حجم صغير ١٢٥ غ.ل
حجم كبير ١٤٠ غ.ل
للحصول على مسطرة مجانية خابروا
ص.ب ١٣٢٤ - بيروت

أولادنا في سن المراهقة

ادفيك ج. شيبوب

اختلاط البنات والصبيان في سن المراهقة : كيف يجب ان يسير ؟ هل من الخير موافقة التيار الغربي المتطرف ، ام التمسك بتقاليدنا التي توصي بعدم اختلاط الجنسين ، خاصة في هذه السن ؟

من عشر سنوات ، قالت لي احدى صديقاتي يوماً : متى يكبر اطفالي ، فارتاح من سهر الليالي ، والحمامات اليومية والركض وراءهم ؟ والتقيتها بالامس وسألتها عن صغارها ، فاجابت : كنت احسب ان مهمتي ستهون ، يوم يكبرون ويستغنون عني ، ولكنني اليوم اكتشف في حياتهم مشاكل عميقة معقدة ، اقف حيالها مكتوفة اليدين . وكثيراً ما اقول في نفسي : ما كان اهون سهر الليالي ، والتعب الجسدي الصرف ، حيال هذه المشاكل الفكرية التي تسبب لي القلق والهم ... فكلما كبر اولادنا كبرت مسؤوليتهم وتعقدت ..

لم يكن لهذه المشاكل في العصور الماضية ، الاهمية التي لها اليوم . فنحن في عصر تفتحت فيه العقول ، وتنبهت لخطورة الاطوار الاولى من حياة الطفل ، وتأثيرها البعيد على مستقبل حياته . من اجل هذا قامت في الغرب مدارس ، على رأسها روسّو ، تدعو الى اعطاء الطفل مطلق الحرية انماء لشخصيته ... وقال فرويد : إن كل عمل يقوم به الطفل مردّه الى عامل جنسي ... وعُدّ هذا الرأي متطرفاً ، لان العامل الجنسي كان حتى فترة متأخرة ، موضوعاً لا يجوز البحث فيه ، ونتج عن تفاعل هذه النظريات التربوية الحديثة وغيرها ، دراسات وتجارب طويلة ، ألقت ضوءاً على حقائق تربوية عميقة .

وفتحت مدارس مختلطة التعليم ، وفتحت نوادي الاحداث لشتى اعمار الجنسين ، وبدأت اقلام المربين ، تسجل حوادث واحصاءات ، وتبني نظريات ، توصلوا معها الى بعض النتائج ولا اقول كلها . وما يزال الجدل حامياً حول هذا البحث ، وما يزال مجال البحث واسعاً خصباً ...

وتبين للمربين ، أن المشاكل التربوية ، وخاصة الجنسيه التي تحصل عن اختلاط الجنسين ، في المدارس وفي حياتهم الاجتماعية ، تكثر في سن المراهقة ـ هذا الدور الخطير الذي يترك الصبي والبنت يتأرجحان بين الطفولة والشباب ، فلا هما طفلان صغيران لا يؤبه لسلوكهما ولا يقام لاعمالهما وزن ، ولا هما شابان موزونا الشعور والعاطفة ، مكتملا الادراك العقلي ... هذه الفترة الدقيقة التي يبدأ فيها الصبي والبنت يتحسسان فروقاً جسمانية بينهما لم تكن من قبل بذات بال ، وينفعلان لاقل ملامسة او نظرة .

واثارت الامهات الساهرات على مصالح اولادهن هذا السؤال : ما نوع الحرية التي يجوز ان تعطى للجنسين في سن المراهقة؟ وسأحاول الاجابة على هذا السؤال على ضوء حياتنا الخاصة ومجتمعنا.

إن حياة الاطفال وحدة كاملة لا تتجزأ . اعني اننا متى اردنا البحث في طور من اطوار الطفولة ، لا بد لنا من النظر فيما يسبق هذا الطور وفيما يليه ، للحصول على نتيجة مرضية . هذه حقيقة يجب تقريرها قبل الدخول في الموضوع.

ان ضرورة اختلاط الجنسين امر اصبح متفقاً عليه ، وليس اليوم من يدعو الى عزل الجنس الواحد عن الاخر ، والحد من انطلاقهما المعتدل ، الا الرجعيين المتأخرين ، وما نحن منهم والحمد لله !

غير ان المشكلة التي تجبهنا هي : متى يبدأ هذا الاختلاط ؟ وما هي طبيعته وحدوده ؟

جواباً على السؤال الاول اقول : يبدأ اختلاط الجنسين منذ الطفولة ويستمر بصورة طبيعية ، فيترتب اذاً ، ان لا يقام بينهما اي حجاب منذ ذلك الطور المبكر ، فيكون اختلاطهما ومعاشرتهما ومعاملتهما بالتساوي على صعيد واحد ، امراً طبيعياً غير مصطنع يدخل في اساس حياتهما ، فيدرك الصبي في هذا الجو ، أن الفارق الجسدي بين الجنسين لا يعني فارقاً في الاهمية والقدر . ومن هنا ينشأ احترامه لاخته ولرفيقته ـ هذا الاحترام

الذي نتفقده نحن نساء هذا العصر في معاملة رجالنا على العموم فلا نكاد نتحقق وجوده ... نصيح بهم نريد حقوقنا ، نريد مساواتنا بكم ، ما الذي يميز المثقفين منكم على المثقفات منا ، والجاهلين منكم على الجاهلات منا ؟ نسألهم ونلح في السؤال فاذا معظم رجالنا لا يفهمون سبباً لالحاحنا هذا ، ولهذه الضجة الفارغة نثيرها عليهم ، ويرون العدالة كل العدالة ان نقنع بما لنا من حق مبتور ...

لو درسنا الوضع الراهن دراسة نفسية عميقة لتبين لنا ان كثيراً من سبب ذلك يرجع الى ان الجو الذي نشأ فيه هؤلاء الرجال في طفولتهم وحداثتهم، كان جواً يفرّق بين الجنسين ، لزمت فيه البنت بيتها فما كان يحق لها الاختلاط بالصبيان، والتمتع بما كان لهم من حقوق واسعة ، وبممارسة الالعاب التي كانوا يمارسونها ، وفرض شخصيتها واحترامها ... فلو كان لنا في طفولتنا وحداثتنا مثل هذا الاختلاط ، ومثل هذه المعاشرة لاخواننا ومعارفنا من الجنس الاخر ، لما كنا اليوم نعاني من رجالنا هذه النظرة المريضة التي تسيء الى كرامتنا كمواطنات مثقفات واعيات.

من اجل هذا كان اختلاط الجنسين، في جميع الاطوار المبكرة من العمر ، امراً ضرورياً ندعو اليه اذا شئنا لمجتمعنا نهضة وتقدماً ..

هنالك من يقول ، إن اختلاط الجنسين في الغرب ، والحرية المطلقة التي اعطيت لهما ، خاصة في اميركا ، جرت مساويء اخلاقية كثيرة لا توافق عقليتنا وتقاليدنا الاجتماعية ، واننا لنفضل ان تبقى فتياتنا مهضومات الحقوق على ان نضيع قيمنا الاخلاقية العالية ، ونعرّض بناتنا لاخطار اجتماعية قد تكون وخيمة العاقبة ... وانا اوافق على هذا الراي ، لذا ادعو الى الاعتدال والحد من هذه الحرية بحكمة ، في هذه السن - اعني سن المراهقة، ومراقبة الطرفين مراقبة صحيحة فلا بأس ان يذهبوا جماعات الى نزهة ، او الى حفلة او الى درس ولكن يترتب على الام ان تتعرف الى افراد هذه الجماعة وتعرف الى اين هم ذاهبون وكيف سيقضون اوقاتهم ، وان تتحقق من ان المعلومات مستقاة من مصادر صحيحة . من اجل هذا وجب قبل كل شيء ، ان تنشأ منذ الطفولة بين الاباء واولادهم ثقة متبادلة ، اساسها التفاهم والمحبة وان تستمر هذه الثقة وهذه المحبة وتبقيا اساساً متيناً لجميع العلاقات بين الطرفين لان وسائل القسوة والعنف قلما تجدي نفعاً في المشاكل التربوية خاصة تلك الناتجة عن عوامل جنسية ، هي شديدة التنبه والحساسية في هذه السن، وطرق الزجر والتخويف من شأنها ان تبعد الجنسين معاً عن الجو الطبيعي الذي نحرص كل الحرص على المحافظة عليه نظيفاً ، وتسبب عقداً نفسية قد تؤدي الى مشاكل عميقة بعيدة الاثر :

ثيابُ الطِفل

كوم تنير

عندما تواجه الام مشكلة تهيئة ثيات لطفلها تتجاذبها عوامل شتى واسئلة تجعلها تفكر ملياً قبل اختيار هذه الثياب . فماذا تختارين يا سيدتي ؟

من الطبيعي ان يكون لكل سنٍ لباسه الخاص ، ولكنه يجب ان تراعي الام في اختيارها الثياب ان تكون صحية ومريحة . اما جمالها فيأتي بالدرجة الثانية . ثم يجب ان تحكم فيما اذا كانت الثياب كافية لتحفظ للطفل حرارة جسمه الطبيعية ، وواسعة لتسمح لجسمه الصغير بالنحو . كما يجب ان تكون ناعمة الملمس سهلة الغسيل خفيفة الوزن واللون . والافضل ان تكون من قماش متين لتدوم وقتاً طويلا . وهذه قائمة بالثياب اللازمة لطفل حديث الولادة :

اولاً — فوط مربعة او مستطيلة من قماش طري وخفيف قابل للامتصاص والغسيل .

ثانياً — زنار من صوف ممزوج بالحرير او الفانلا" . ويلزم هذا الزنار لحين شفاء صرّة الطفل . ويجب ان تُترك اطرافه بدون خياطة حتى لا تؤذي جلد الطفل . ويُصنع الزنار من قطعة قماش مستطيلة ذات شريطة رفيعة لربطها حول جسمه .

ثالثاً — قمصان داخلية بأكمام طويلة، إلا في حالات الطقس الحار . ويكون القميص مفتوحاً من الأمام .

رابعاً — قمصان طويلة او (كمبانزون) وهذه ليست ضرورية في حالات الطفل الحديث الولادة او الطقس الحار .

خامساً — فساتين طويلة . ويراعى في انتقائها ان تكون خفيفة ومتينة وسهلة اللبس . اما طول الفستان فيجب ألا يتعدى قدمي الطفل . واكثر الالوان ملاءمة للطفل ، الابيض والزهر وغيرهما من الالوان الفاتحة .

سادساً — قمصان النوم التي يمكن ان تكون محبوكة من القطن او من قماش الفانلا . اي من قماش قابل للتمدد حسب حركات الطفل . ويزداد جمال القماش برسوم صغيرة دقيقة .

هذه كلها ضرورية ولازمة ، وهناك اشياء اخرى يمكن للام ان تهيئها بعد هذه الثياب الضرورية ، اذا ما سمحت لها الميزانية بذلك . ومن هذه الاشياء :

اولاً — جاكتات او معاطف من الصوف او القطن المحبوك . ولكن يجب ان تكون الحبكة بسيطة حتى لا تؤذي جلد الطفل .

ثانياً — حرامات للنزهة .

ثالثاً : كلسات من القطن او الصوف المحبوك .

رابعاً — قبعات ، ويجب ان تكون بسيطة وطرية .

وهناك عدد معين لكل من هذه الانواع من الثياب فمن الفوط ، مثلا ، يلزم للطفل ستة وثلاثون واحدة ، ومن الزنانير اثنان ، ومن القمصان الداخلية ثلاثة ، وثلاثة قمصان اطول قليلا . اما الفساتين فيكفي منها ثلاثة من نوع واحد حسب حالة الجو . ويجب تهيئة اربعة قمصان للنوم وجاكتتين .

والمهم في ثياب الطفل ان تكون بسيطة وناعمة الملمس وقابلة للغسيل . اما من جهة المنظر فيكفي ان تكون جميلة ونظيفة وليس من الحق ان تُلبسي طفلك اشياء لا تلزمه لمجرد المباهاة بها . فمصلحة الطفل وراحتُه قبل كل اعتبار آخر .

فلا تكوني يا سيدتي واحدة من السيدات اللائي يتباهين بكثرة ثياب الطفل فتُلبسنَه ما هب ودب من الفساتين والمعاطف والكفوف والقبعات والاحذية وغيرها من الاشياء التي لا تلزم للطفل إلا في اوقات معينة ونادرة . وقد تحسن هذه السيدة المباهاة بالثياب ولكن على حساب راحة الطفل وصحته اللتين تتأثران سريعاً . مثلا ، قد تختار سيدة ان تلبس طفلها فستاناً من الحرير المزركش بقصد المباهاة بدون ان تتنبه لامكانية ازعاج الطفل من الزركشة التي تزين الفستان ، والتي تؤذي جلده الناعم . كما تختار له قبعة جميلة من ذات القماش والزركشة فيها عُقدٌ وكشكش وغيرها من الانواع والتي تتنافى مع البساطة والاناقة ، فتكون الام بذلك قد ازعجت طفلها وآلمته . وبعد ذلك كله تتساءل عن سبب بكاء طفلها ، قائلة انها قد هيأت له كل اسباب الراحة والرفاهية .

حذار يا سيدتي ، ان اعصاب الطفل رقيقة ، وجسمه اقل احتمالاً للثياب المجمّلة والمعقّدة من جسمك انتِ ، فحاولي ان تهيئي له كل بسيط وناعم من الثياب

الاعتناء بالبشرة !
بواسطة كريم الفيتامين
F 99
• يمكنك استعمال مفعول خواص الفيتامين "F ٩٩" المدهش لتجديد الشباب وجمال البشرة . وكريم فيتامين "F ٩٩" المغذي يحتوي على المادة الوحيدة الفعالة فيتامين "F ٩٩" حسب ارشادات الاطباء
تباع في جميع الصيدليات
المستودع العام
صيدلية فارحي

قصة الطفل

حنين الافيال

كان الفيل بوزو في حديقة الحيوانات معبود الاطفال ، فكان يرقص الفالس وكل الرقصات البلهوانية وينام كلما أُمِرَ بذلك وفي نهاية الحفلات كان يدير جوقة الموسيقى والعلم في يده .

وبغتةً تبدلت الاحوال فحاول ثلاث مرات ان يقتل حارسه . وكان يجأر هائجاً في وجه الاطفال ، فلم ينجح احد في اعادته الى هدوئه ، وانتهى الامر بانذار صاحبه ان لا بد من قتله .

ولم يكن لجمعيات الرفق بالحيوانات في ذلك الزمان حول وطول ، فلم يحتج احد عندما عزم صاحبه على قتله في حفلة كبرى مؤملاً ان يعوض شيئاً من الخسارة التي ستحل به بعد فقدانه .

واجتمع القوم حول السيرك وبينهم عدد من الجنود المسلحين بالبنادق . وكان بوزو يدور ويدور ويجأر مهتاجاً دون انقطاع كانه عالم بما ينتظره .

وبينما كان صاحبه يستعد لاعطاء اشارة التنفيذ ، تقدم منه رجل قصير وسأله :

— ألا تفضل ان تدعه يعيش ؟

اجاب صاحبه :

— هذا غير ممكن ، ان هذا الفيل اصبح مؤذياً ولا أمل منه بعد .

— اسمح لي بدخول القفص وبعد دقيقتين ساعطيك البرهان انك مخطىء .

— إنك بعد ثلاث دقائق تصبح كتلة كلحم المقانق .

— علمت سلفاً بجوابك هذا ! وقد كتبت لك على هذه الورقة ما يرفع عنك مسؤولية عملي .

فقبل صاحب الفيل ما عرض عليه فقال له الرجل :

— والان افتح باب القفص .

ودار الفيل لما سمع صوت الاقفال ونظر ناحية الباب بعينين كلون الدم — ودخل الغريب دون سلاح واقفل الباب وراءه والفيل يجأر هائجاً مذعوراً ، فاقترب منه واخذ يكلمه بلطف ولم يكد ينطق بضع كلمات حتى اصغى الفيل هادئاً مسالماً . ولم تفهم الجماهير شيئاً من كلام الغريب ، الا بوزو فقد ظهر انه وحده فهم ، ثم

افخم هدية ...

اترنا ـ ماتيك

ETERNA·MATIC

ان جثته الضخمة كفت عن الارتجاف ، فوقف جامداً كالصنم والصوت الحنون الغريب يدندن في اذنه – وبغتة غمغم بصوت ضعيف حزين كشكوى الاطفال واخذ يميل رأسه يميناً ويساراً .

فاقترب الغريب وربّت بيده على خرطومه الذي التف على اليد المدللة ومشى الاثنان معاً في القفص وسط هتاف الجماهير .

وغادر الغريب القفص وقال لصاحب الفيل :

– لم يحدث لبوزو ما يخيف – إنه إنما يشكو الغربة ! لقد كلمته باللغة الهندية التي سمعها منذ صغره فهدأ كما ترون .

وذهب الرجل الغريب ، اما صاحب الفيل فاخذ يستعيد قراءة الورقة في يده فاذا في اسفلها توقيع : روديارد كبلنغ !

يداك !...

ليس الجمال في الوجه فقط فالجمال يجب ان يبدو في يديك الناعمتين ايضاً ..

ان مستحضرات كيوتكس للاظفر هي كل ما تحتاجين للمحافظة على جمال يديك .

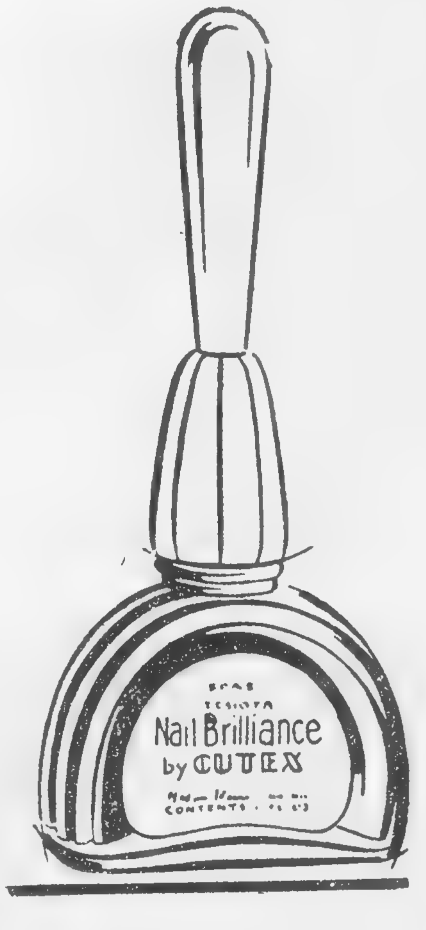

كيوتكس

NAIL BRILLIANCE By CUTEX

الاكتشاف العلمي الشهير الذي لا يزول في المياه الحلوة او المالحة

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم – بيروت – دمشق

هديّة العيد

لصوفي ارقش متني

يمشي جورج بخطوات واسعة سريعة على الرصيف وهو لا يشعر بالبرد القارس الذي يلذع طرف انفه واذنيه : انـه منشرح الاسارير يكاد الفرح الذي يملأ صدره يطيّره عن الرصيف، يلمس في جيبه الستين ليرة التي جمعها. ستون ليرة! ثروة عظيمة، وهو يقدر ان يشتري بها نصف بيروت ! كان جورج يجمع دراهمه في قجة منذ اكثر من سنة ، وقد كسر القجة اليوم فوجد فيها ٤٥ ليرة . وكان قد وجد كتباً له من السنة الماضية فباعها دون ان يعرف احد بذلك وقبض ثمنها ١٥ ليرة فكان مجموع مـا حصل عليه من دراهم ستين ليرة ، وهو ينزل الى السوق الآن لينتقي بها لعباً لنفسه لان عيد الميلاد قد اقترب ، فهو في السنة الماضية لم يُهدَ من هذه اللعب لان اباه كان بلا عمل، والحالة ضيقة ، وهو لا يزال حتى الآن بلا عمل. وينقبض قلب جورج لتذكر حالتهم في البيت : ابوه منـذ سنة ونصف ، يخرج كل صباح من البيت ليفتش عن عمـل ، ويعود عابس الوجه ، فتعرف الماما الجواب دون ان تسأله ، وتبدأ تتبرم وتلعن الحظ وهي ترتب المائـدة للاكل وترمي الاشياء عليها رمياً ، بينما البابا يدخن اللفافة تلو الاخرى صامتاً مكفهر الجبين . فتقول الماما محتدة :

— انظر الى صديقك اسعد الحمصي الذي كان رفيقـك في المدرسة وكان « على الارض يا حكم » لا يجـد عملاً ، حتى سافر الى البرازيل مع امرأته ، وها هما الآن من ارباب الملايين ، مع انه ليس متعلماً مثلك ! فلماذا لا نذهب نحن ايضاً ؟ هناك بلاد العمل ، هناك سوف نحيا ، البرازيل منجم ذهب !

فيجيبها البابا :

— سوف نرى لعلني اجد عملاً غداً .

ويصمت قليلاً ثم يتابع :

— ثم ان اجرة سفرنا على الباخرة ، فمن اين آتي بها ؟

وفي صباح اليوم التالي يذهب البابا ايضاً ليفتش عن عمـل ، وتعاد الكرة كما في اليوم السابق !

خفف جورج السير بينما تخامره هذه الافكار المؤلمـة وهو مطرق ... لكنه لن يدع الحزن يستولي عليه الآن ، يريـد ان يفرح اليوم وينس ما في البيت ، لانه سيشتري اجمل العاب في بيروت بالستين ليرة .. ماذا سيشتري ؟ أسيارة حمراء كبيرة ؟ ام قطاراً كهربائياً مع المحطات التي تستنير عنـد وصوله ؟ وينظر جورج الى الواجهات اللماعة : هنا شجرة تحمل شموعاً كهربائية من جميع الالوان يتلألأ في رأسها نجم ساطع يرسل اشعته البراقة حتى اسفل الشجرة، وهناك بابا نويل يهز لحيته البيضاء وهو يشير الى كومة العاب من جميع الاشكال تزينها خيوط لماعـــة ، وهناك دب ابيض ، وسيارة حمراء جميلة ، ودراجـة خضراء وكرات قدم... ويدخل الصبي محلاً كبيراً .. آه ، هناك جمـع من الناس يتفرجون على قطار كهربائي يمشي وحـده ، ما اجمله مع نوافذه الصغيرة حيث تطـل رؤوس الركاب ! بقي جورج طوال بعد الظهر يطيل النظر الى كل واجهة وكل الالعاب قبل ان ينتقي ، فان « الفرجة بلاش » وما الذ هذه النزهة بشوارع بيروت ايام عيد الميلاد ! وسيأتي جورج غداً او بعد غد ليشتري ما يصمم شراءه .

عاد الصبي الى البيت وملء افكاره ومخيلته اشياء جميلة بديعة ! دخل البيت ، ووجد اخاه الصغير يبكي بكاءه المزعج لانه يريد حلواً . فتهدده الماما :

— اسكت والا ضربتك .

فتعالى صراخ الطفل اكثر من ذي قبل . عندئذ عاد البابا الى البيت وصار كالعادة يتشاجر مع الماما ، فتذكر جورج المثل المعروف الذي تردده المامـا احياناً : « القلة تورث النقار » ، وذاب فرحه العظيم بعد جولته في شوارع البلد ، وعض قلبـه الحزن ... لماذا لا يجد البابا عملاً فيربح مالاً ويأتي بالحلوى لاخيه الصغير ، ويلين طبع المامـا .. و .. وتزول جميع المشاكـل ، لكن واأسفاه لا يوجد عمل لابيه ، اينما ذهب يقولون له : « لسنا بحاجة الى موظفين » وقد امضى سنة ونصف على هـذه الحالة ! فلماذا لا يجد البابا عملاً ؟ لماذا ليس له محـل بين الذين يشتغلون ؟ ولكن.. اذا كان البابا لا يجد عملاً هنا فلماذا لا يذهب مع عائلته الى البرازيل ، منجم الذهب كما تقول الماما ؟

وغرق جورج في بحر من التفكير : البرازيل ، بلاد الذهب، ولما لا يذهبون اليها ؟ يقول ابوه انـه ليس لديه اجرة السفر على الباخرة .. ولكن انـــه هو جورج الصغير يقدر ان يحقق هذه الامنية لو اراد . أليس الآن في جيبه ستون ليرة ؟ وقد انتفخت الجيبة منها . لاشك انها تكفي لذهابهم الى البرازيل..

سير كبون بالدرجة الثالثة التي هي ارخص من باقي الدرجات . وكان جورج واثقاً من انها تكفي ، ستون ليرة ! ولكن كيف يتخلى عن شراء القطار الكهربائي الذي احبه وعليه كلمة « اكسبريس » يتوقف عند المحطات التي تستنير وحدها بقنديل اخضر كلما وقف القطار ؟ انقبض قلب الصبي وعصره الحزن لهذه الفكرة وكان قد جمع هذا المال في القجة طوال سنة كاملة ليشتري هذه اللعبة ! آه ما اصعبها من تضحية !

ولكن يجب الا يكون انانياً ويفكر بنفسه فقط ، يجب ان ينسى القطار الكهربائي تماماً ، وغداً سيشتري اوراقاً للسفر على الباخرة دون ان يقول لاحد ثم يقدمها لاهله على العيد فيكون فرحهم عظيماً بالمفاجأة... ولكن من اين يشتري اوراق السفر ؟ انه لا يعرف شيئاً عن كيفية هذه المعاملة ؟

بقي جورج يفكر طويلا حتى وجد وسيلة بسيطة : سيذهب غداً الى السيد اسعد الحمصي الذي عاد من البرازيل اخيراً وكان مع البابا في المدرسة ورفيقه قبل ذهابه الى بلاد الذهب ، والذي تتكلم عنه الماما والبابا تقريباً كل يوم وهو يعرف بيته لانه ذهب مع ابويه لما سلموا عليه عقب عودته ، في تلك الزيارة كلمه السيد اسعد بلطف واجلسه بالقرب منه واعطاه الشوكولاتة بكثرة. لا شك انه سيساعده الآن على شراء الاوراق قبل العيد .

في اليوم التالي فعل جورج كما قرر تماماً . فتعجب السيد اسعد لما رأى الولد، واستقبله بلطف ، وكان قد احبه لما رآه للمرة الاولى . ولما قال له جورج انه يريد ان يشتري اوراق السفر قبل العيد. بستين ليرة .. ضحك السيد اسعد ، ثم اخذ يطرح عليه السؤال تلو الآخر ، وجورج يجيبه ببساطة قلبه الطاهر ففهم السيد اسعد الحقيقة المؤلمة ، وطمأن الصبي على انه سيرسل له الاوراق قبل العيد الى بيته ، وطلب منه ان لا يقول شيئاً عن ذلك لاحد .

★

اقبلت عشية العيد وكانت الماما تلك الليلة منرفزة اكثر من عادتها وهي تتمم شغل البيت وتضع على المائدة العشاء المؤلف من بطاطا مسلوقة وبصل، والبابا يحاول ألا يسمع ما تقوله وهو يقرأ

لماذا؟!...

لماذا لا تجربي اليوم مستحضرات

اودورونو ODORONO

– لتحافظي على ثيابك من العرق المضر .
– لتمنعي رائحة العرق المزعجة

اودورونو

كريم او سائل – يباع في الصيدليات والمحلات المهمة .

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم – بيروت – دمشق

الجريدة ويدخن ، واذ بالباب يدق ، فيركض اليه اخ جورج الصغير وهو لا يقدر ان يصل الى الفاكورة ليفتحه ويصرخ :

— ماما ، افتحي الباب ، ماما ..

ففتح جورج الباب واقتربت امه لترى من جاء في مثل هذه الساعة واقترب البابا ايضاً ، فدخل رجل يحمل علبة كبيرة :

— أهنا بيت السيد امين نعمان ؟

— نعم

— هذه العلبة لكم . ووضع العلبة على الطاولة . فعجب البابا والماما ، هل الرجل غلطان بالبيت ؟ وسألاه :

— من ارسلها الينا ؟

— السيد اسعد الحمصي .

وعجب جورج ، هل ان اوراق السفر ضخمة الى هذا الحد لتحتاج الى علبة بهذا الحجم ؟ ثم قدم الرجل رسالة للبابا وذهب . ففتح البابا الرسالة وقرأ بصوت عال : « هدية بابا ميلاد » . وبعد ذلك قرأ تحريراً طويلا من السيد اسعد الحمصي يشرح فيه كيف ان جورج جاء اليه ، وما طلب منه ، وكيف انه استجوب الصبي وفهم من اجوبته الساذجة كل شيء عن حالتهم المؤلمة ، ثم ينصح صديقه القديم بالا يفكر بتاتاً بالهجرة اذ ان الذين يساعدهم الحظ ويغتنون مثله هم اقلية ضئيلة ، اما الباقون فمنهم متوسطو الحال ، واكثرهم فقراء معدمون يعيشون « عيشة الخنازير » كما اشتهرت العبارة عنهم ، لا يجدون ما يسدون به رمقهم ! ثم يقول السيد اسعد انه وجد له ، بعد الجهد ، عملا في مكتب ابن عمه ليشرف على الحسابات ، وقد تذكر كم كان بارعاً في الحسابات لما كانا معاً في المدرسة ، وسيبدأ العمل بعد اسبوع .

هنا اجهشت الماما بالبكاء لكثرة فرحها واخذت جورج بين ذراعيها وضمته الى صدرها وهي تقبله .

وعندئذ انتبهوا الى الولد الصغير وهو يحاول فتح العلبة الكبيرة التي جلبها الرجل ... فوجدوا فيها قطاراً « اكسبريس » عظيما واكياساً من الحلوى عديدة ، فطفح قلب جورج بالفرح لهذا المنظر واخذ يقفز على الارض ويصفق بيديه لشدة فرحه .. آه ما كان اسعده في ليلة العيد هذه !!! ...

صديق لا يخون

ان مستحضرات « بندس »
الشهيرة لا تجارى
فهي صديق في الصيف وفي الشتاء
صديق ضد العواصف ووهج الشمس
استعمليها اليوم وتأكدي من جودتها
وافضليتها

الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم بيروت — دمشق
Pounds Vanishing and Cold Creams

انسان يحتضر

بديع مرهج

كان ملقى على العشب
وثمة شبح اسود يسعى اليه
يسرق الخطى هامساً ملحفاً :
لقد انتهى كل شيء ....

*

لقد انهى كل ما حفلت به الحياة
كان يستحم على العشب
تحت نور الشمس الساجي
واشعتها تهدهد بالدفء ...
كل شيء ساكن في انتظام بديع
لا تأوه ولا صوت ..
غير بقايا حياة تحشرج
وهي تحاول جاهدة البقاء
ثمة شيء قوي يمسكها .
انه يشدها شداً بدون جدوى

*

ومن بعيد يسمع وقع المطارق
كأنهم يسمرون نعشاً
لقادم جديد .
ومعاول تحفر حفرة
ليوارى فيها .
ان ضربات الفؤوس والمطارق
لتجاوب مع ضربات قلبه
المتلاشية الوئيدة .

*

إن صوتاً خفيفا ساخراً
يقهقه في قحة :
هيا لنسدل الستار
على هذا العالم .

*

في خلجاته عنف المقاومة
وفي اغفاءته خضوع الاستسلام
وفي عينيه بريق خابي
يتألق حزيناً مرتعشاً خافقاً
كمصباح اوشك ان ينضب زيته .
انه يغالب ويجالد
فلا الصوت الداعي
ولا الغمامة السوداء
ولا وقع المطارق والفؤوس
بقادرة ان تفعل ذلك العزم .

*

ثم شيء اقوى من الموت
ومن تهاويله واشباحه ....
انها الحياة التي ما زالت
تدب في اعطافه .

*

الحياة والموت يصطرعان
يتجاذبانه من كل جانب
فلا شيء اسمى من هذا الصراع ..
وعلى الطريق الطويل ...
الشمس تسطع والنسيم هفاف عليل
وكل شيء يقول :
ثمة شيء عظيم .
اعظم من الاعصار والطوفان
هناك انسان يحتضر .

صديقي الشاعر

(بقية المنشور على الصفحة ١٦)

★

شديد العلاقة بالموضوع الذي كنت انشده ! ...

لم يبق من شمسي شعاع ضاحك
فانشر غيومك ما تشاء وتطمح

وعليه ، فمهما يكن من امر هذا الحلم والتعليق عليه بما يربطه بحدث حقيقي المسه بيدي في صباح اليوم التالي ، وفي هذا الظرف النادر ، وهذه الفترة التي انا في اشد الحاجة اليه ، لما يجعل لهذه الرؤيا الليليـــة ، والمحور الذي دارت عليه ولكتابك ، ولهذا البيت الذي ذكرت، قيمة عندي لاتعلوها جميع قيم الحياة المادية. فليستبد هؤلاء القائمون على شؤوني ماشاؤا وليمدوا ايديهم الى جميع مرافق حياتي المادية متى ارادوا ، فلن يتاح لهم بعدالآن أن ينالوا من روحانيتي والسيطرة على أنفاسي ، لما انني قد صممت نهائياً على التحرر من ربقة المادة وما اليها .

سأنصرف بكليتي للسير في هذا الاتجاه الروحي الجديد غير عابئة بهذا الحاضر الذي يفصلني عن الطبيعة ، وغير وجلة مما يخبئه لي الغد من المفاجآت غير السارة وقد اصبحت عنده العوبة يقذفني على هواه ، لما ان لي من « رفيف الاقحوان » ما سيعوض علي ما يفوتني من دنيا المادة !

وهل يكون شأني غير هذا ياصديقي وانا انظر الى هذه المتعة الغالية التي بين يدي ؟ لما ان جميع موارد جسدي قد نضب معينها ، وكاد الجفاف يتسلل الى نفسي لولا هذه البقية الصامدة في عروقي هذه البقية التي تستمد غذائها الوحيد من ينابيع الفكر الخالد والخيال الرائع !

فعذراً يافياض ،وانت خير من اعتذر اليه ، فيما لو انحرفت عن سنن العـــدالة (وحقوق الطبع المحفوظة) فيما يختص بمجموعتك هذه التي ما كدت اقبض عليها - وحالتي على ما وصفت - حتى حسبتني شريكة لك ، واني احق الناس بامتلاكها لما ان لكل بيت منها ، وقعاً خاصاً ، في ناحية خاصة من نواحي نفسي . وما ان لمست هذه العلاقة الروحية بيني وبين مضمونها حتى غاب عني كل ما ابتليت به من الحرمان والآلام ، وشعرت بان كل صور العالم بما يزينها من ألوان ، ومظاهر فخمة ، تتحرك في نفسي ،فتملاءها حياة جديدة وغبطة فائقة .

فادع لي بدوام هذه الغبطة وهـذا الشعور ياصديقي ! فانه ، وان لم يدم كله فاني سأكتفي ببعضه وسأحفظ لك ما حييت كل تقدير ، وشكر واحترام .

جوليا

ماذا نلعب في دعواتنا العائلية ؟ ؟

في مواسم الاعياد تكثر الحفلات العائلية ، تقام في الامسيات والسهرات ، تهيأ من اجلها موائد عامرة باصناف الحلوى والمأكولات الشهية وتزيّن قواني الدور بالازهار والاغصان الخضراء ، ويستعينون احياناً بالاوراق الملوّنة يرفعونها تيجاناً على الابواب والنوافذ ، ويكثرون من الشموع والانوار الكهربائية فيبدو الصالون باسماً مبتهجاً .

وتبقى ربة الدار حتى اللحظة الاخيرة قبيل حضور الضيوف منهمكة بهذا الامر وبذاك ، لتتأكد من ان كل شيء جاهز ، ومن ان المائدة لا ينقصها لون من الالوان التي تقدّم عادة في مواسم الاعياد ...

وثمة ناحية واحدة تبقى في ذهن ربة البيت في حالة من التساؤل والشك ، كيف سنشغل المدعوين ؟ كيف يمكننا ان نخلق جواً مرحاً يسوده الارتياح وحسن التعارف بين الجميع ؟ وفي هذا ، غالباً ، يقع التقصير فتبقى السهرة فاترة جامدة ، رغم بذخها المادي ، ورغم الجهد الذي تبذله ربة البيت من غير طائل ...

والواقع ان تنظيم الالعاب التي تصلح للسهرات المختلطة ، قلما تعيره السيدة منا التفاتاً كبيراً ، فهي قلما تدرك ان على هذه الالعاب يتوقف الى حد كبير نجاح هذه الحفلات ، واخراجها منسجمة كاملة ...

... هذه ملاحظات تقدمها « صوت المرأة » للقارئات الكريمات راجية ان تكون فيها الفائدة المرجوّة .

والمهم ، قبل كل شيء ، ان تهيء ربة البيت كل ما ستحتاج اليه في سير الالعاب كيلا يحدث اثناء اللعب تشويش وانتظار طويل ، واليك سيدتي بعض الالعاب مع شرحها :

١ – لعبة الاشياء في غير مواضيعها : ضعي قبل موعد السهرة نحو عشرين غرضاً في اماكن شبه مستترة من الصالون نفسه ، نحو ورقة بيضاء بين الازهار ، دبوس شعر في البرداية ، وردة على ايطار الصورة ، طابة صغيرة في سلة الفاكهة ، زر كبير على الطاولة الخ .....

وزعي اوراقاً واقلاماً على الحضور واطلبي اليهم ان يدوّنوا بصمت كل ما يرونه من هذه الاشياء لمدة عشر دقائق ، وعند الانتهاء تقرأ اطول قائمة ويعطى صاحبها جائزة .

٢ – لعبة تركيب الجملة : يلعبها المدعوون وهم جلوس فيبدأ الاول بكلمة واحدة ، ويضيف الشخص الى جانبه كلمة ثانية والثالث كلمة ثالثة شرط **ان لا** يُنهي الجملة **وان لا** يستعمل « لكن » او « احد حروف العطف » . وفي هاتين الحالتين يخرج الخاسر من الدائرة ويستمر اللعب في تكوين جمل ذات معنى لا تنتهي ....

وهذه اللعبة تصلح لعدد كبير من

المدعوين وفي مستوى عقلي جيد .

٣ – لعبة تمثيل المصادر : وهذه من الالعاب التي ترافقها الحركة وهي مفضلة في الدعوات العائلية .

يطلع احد المدعوين خارج القاعة ويضمر الحضور همساً على احد المصادر نحو « كسل، حب، نعاس، غضب الخ ... ثم يدخل الشخص من الخارج ويطلب الى احد الحضور ان يعطيه سيكارة والى الآخر ان يوقد النار والى ثالث ان يقبل جارته مثلاً، شرط ان تُنجَز هذه الاعمال بروح المصدر المضمَر عليه ، فاذا كان « كسلاً » تنجز الاعمال بروح الكسل « تمثيلاً » وهكذا الى ان يُعرف المصدر فيخرج شخص ثانٍ الى الخارج وتبدأ اللعبة من جديد ...

٤ – لعبة الدائرة الموسيقية : والجدير بالذكر ان الالعاب التي ترافقها الموسيقى تشلح على المدعوين جواً من البهجة والمرح ...

اجلسي الحضور في دائرة واحضري بعض الاشياء التي تثير الضحك نحو نظارات عتيقة ، انف مستعار ، وجه كلب ، قبعة قديمة عليها ازهار ، طربوش الجد العجوز الخ ... وعلى نغم الموسيقى يتناقل المدعوون واحداً من هذه الاغراض من يد الى يد والشخص الذي يستلمها عند توقف الموسيقى يلبسها وتبقى عليه حتى نهاية اللعبة عندما تنتهي جميع هذه الاغراض .... وهذه اللعبة تبعث حياة وروحاً من البهجة المستحبة .

بين طفلي القصر :

– قل يا ماريو من اين اشترت امك البابي الذي وصل بالامس

– لم تشتره من هنا . جاء من باريس بالطائره ضمن صندوق من الاطلس المبطن بالدانتلا !

بين طفلي الشارع
وكانا يسمعان ماذا يقال وراء الدرابزون

– وانت ايضاً يا مانويل اشترت امك طفلاً فمن اين اشترته ؟ أمن نيويورك ؟

– نحن جماعة فقراء ، لا نملك اجرة الطيارة . لقد صنعته امي في البيت ...

✶ كانت سيارة اميركية فخمة تنهب الارض يوماً في انكلترا في اتجاه سترات فورد اون افون ، وعند مدخل المدينة الصغيرة فرْمَلَ السائق بعنف وصرخ في وجه احد المشاة :

– اهذه هي الطريق الى بيت شكسبير ؟

– نعم ياسيدي ، ولكن لا لزوم لهذه السرعة لان المستر شكسبير مات من زمان !

طريق الخلاص

(بقية المنشور على الصفحة ١٧)

— ٢ —

وينبلج الصبح ، فتبدأ من جديد قصة الحياة التي لا تنتهي . فطيور تغرد ونور يتدفق ، واولاد يضجون ويصخبون وشارع يستيقظ فيثور غباره ، وتتعالى شتائمه مصحوبة بنداآت الباعة ، وعزيف السيارات ، وهدير القطارات . وما هي الا لحظات حتى يبدأ بين صلاح وزوجته خصام من نوع جديد ، فتقول الزوجة متهكمة :

— انت قلت لي انك محبوب من « الستات » طيب ! انا اتنازل لهن عن حقي فيك ، فاذهب اليهن منذ الان !

ويجيب الزوج مهدئاً من روع الزوجة الحقود :

— ولكن يا امرأة استهدي بالله ! نحن في مطلع السنة ! استهدي بالله .

— ولكن ، ولكن ، انا لم اعد اصدق كلمة من كلماتك بعد الذي رأيته بعيني .

— انا لم اقترف ذنباً ياعزيزتي ! ما هو ذنبي اذا هي ابتسمت لي ، حسب قواعد اللياقة ، فابتسمت لها ، عملاً بقواعد تلك اللياقة نفسها ؟

— ابتسامة ولياقة ، انت تقول هذا وانت المثقف ، الم تقرأ شعر شوقي : نظرة فابتسامة ...

اني احفظ هذا البيت ، وسائر ابيات القصيدة ... ولكن هناك اربع درجات بعد الابتسامة ... لم اصعدها ولن اصعدها !

— لن تصعدها ، ومن يضمن لي صدق كلامك ؟

— شرفي !

— اي شرف عندكم انتم الرجال ؟

— وماذا تعرفين انت من الرجال ؟

— وماذا تعرف انت من النساء ؟

وحينئذ يصمت صلاح محرجاً فلطالما القى على نفسه هذا السؤال ، فلم يجد له جواباً — ولكن الزوجة لاتتراجع فتزيد قائلة : — مالك لا تجيب ؟

— ياعزيزتي نحن في مطلع العام الجديد ولست مستعد ان انكد يومي الاول ، من العام الاول ، في نصف القرن الجديد .

— هذه خرافات واوهام !

— ومثلها مايتراءى لك كلما ابتسمت في وجه امرأة ...

– انا لا اريد ان تبتسم لغيري .

– طيب ياستي ، ولكن ما ذنبي اذا افلتت الابتسامة غصباً عني ؟

عند هذاالحد انقطع الجدال ، لا لانه طال بل لان احد الاولاد جاء يسأل امه مساعدته على حل زناره ... قبل دخوله الحمام .

– ٣ –

لاحظ صلاح ان الحالة النفسية التي تصدر عن زوجته ، كلما بدأت خصاماً جديداً ، صارت حالة مرضية ، ولكن الاخصائيين في الطب النفسي لم يصلوا الى هذه البقعة من العالم . وهو لا يريد ان يدخلها مستشفى الامراض العقلية الصريحة غير انه تجرأ مرة وسأل زوجته بعد ان رآها تتعمد الخصام للمرة الثالثة في شهر واحد :

– سؤال صغير ياعزيزتي ، هل انت في ... حالتك الشهرية الخاصة ؟

فتثور المرأة لهذا السؤال ثورة عنيفة وتجيب :

– ماذا تقول ؟ انا لست مجنونة ! لا ، لا اريد ان تبحث معي في هـذا الموضوع .

– ولماذا تغضبين على هذه الصورة انا اسأل سؤالا ... طبياً شرعياً .

– لا طب ولا شرع ، انا مالكة زمام عقلي ، كلما سألتك لماذا تأخرت عن الساعة السادسة ، تجاوبـني اجوبة غامضة ، لقد صرت اشك فيك !

– ياعزيزتي لا تغضبي ولا تشكي ، انا رجل محترم ، ولي علاقات اجتماعية شريفة وليس من المفروض في ان اعود من عملي فوراً « كالتلميذ » من المدرسة الى البيت .

– بالطبع انت « استاذ » كبير !

– هذا هوالواقع بعينه ، وهو ضمانة كافية لك ورادع لي ، يحول بيني وبين المفاسد اذا كنت من هواتها ... وانت اعلم الناس ببعدي عن الموبقات ، وعن الاسراف في كل شيء مضر ...

– انا اعرف انك لا تدخن فلماذا

تذهب الى المقهى ، حيث يجلس الكسالى للتدخين !

– المقهى ناد... في الاصل ، وهناك اشخاص لا استطيع الاجتماع بهم الا في المقهى . فاذهب لاراهم ... انني رجل اجتماعي ، ويوجب علي عملي نفسه الاتصال بالناس .

– انت تذهب للتفرج ... على الراقصات والارتيستات !

– واي ضرر من ذلك .

وهنا تبدأ ثورة جديدة ، تعلنها الزوجة الغيورة ، فلا تهدأ حتى يقول صلاح مازحا :

– انت عندي احلى . . . من الارتيستات ، فمالي ومالهن !! فانت طعام دسم حار ... وهن طعام تافه بارد ....

وحينئذ تلين الزوجة التي تشبه امها الهندية الاصل ، في شدتها ، وخاصة كلما اضطرمت الغيرة في نفسها ، فأرغت وازبدت كأنها ... قائد حربي او مدير شرطه حديث عهد بالوظيفة .

ولعل العطف الابوي الذي كانت الزوجة محرومة منه ، بسبب الكره المستحكم بين امها وابيها ، وحنان الامومة الذي لم تتمتع به ، بسبب ضعف تلك الام التي كانت في الواقع « خادمة اولى » لا زوجة وربة بيت ...

ثم ما احاط بطفولتها من حرمان ، وكبت ، كل ذلك طبع هذه الفتاة بطابع خاص ، افقدها عناصر الشخصية الانثوية من لطف ورقة وتواضع ولين ...

ويضرب صلاح جبينه بباطن كفه ، وهو يتمتم بين اسنانه :

– آه ياليتني مت قبل هذا !

ولكنه يعود فيستدرك ، بتفاؤل الانسان الذي لا يستنيم للاقدار ولايرضخ لمعاكستها ، ويقول :

– اذا عجزت في هذه السنوات عن اصلاح زوجتي فلا اقل من ان اعمل بسبيل انالة المرأة .. حقوقها ، كي تعيش ابنتي غداً حياة خيراً من حياة امها !

وتنفتح لصلاح آفاق جديدة ، كلما فكر في هذه الحقوق التي لم يبرح بعض الرجال يضنون بها على المرأة . وهم لو عقلوا لرأوا ان مصلحتهم تقضي بمنحها ، قبل ان يجيء زمن يضطرون فيه الى التنازل عن حقوقهم .

ويقول صلاح لرفاقه الذين يشاركونه رأيه ، ولكنهم يرون التريث حتى يكتمل استعداد المرأة لتقبل تلك الحقوق :

– القضية ليست قضية حقوق ، واستكمال استعداد لممارستها ... القضية هي ... حمل المرأة على الشعور بالمسؤولية نعم يا اخواني ... يجب ان تستشعر المرأة مسؤوليتها كانسان ، وكأم ، وكزوجة وحينئذ تنتفي الصغائر التي تتمسك بها النساء عادة ، لافساد حياة الرجال ... اذ تكمل شخصيتهن ، فلا يتعاقن بالقشور والاصباغ ، ولا تستعبدهن الازياء ، ولا تستهويهن العواطف المزيفة !

ويلتفت صلاح يميناً وشمالا ، وهو يتحدث في الموضوع ، وكأنه يتفقد المكان ليتأكد من خلوه من ... زوجته التي يتمثلها واحدة من ملايين النساء الشرقيات اللواتي لا يصلحن بالاجمال ، لا زوجات ولا امهات . انهن ولودات ووالدات ، وهو امر لا يكفي وحده لاقامة المجتمع الشرقي في الغد ، وفي النصف الثاني من القرن العشرين ، على قواعد سليمة .

— ٤ —

وفي ليلة من ليالي الشتاء المنصرم ، في اواخر كانون الثاني – الذي استمر دفء الخريف فيه ، حتى ليحسبه المرء دفء الربيع ، قالت لصلاح زوجته :

– بكره انا لست مستعدة لان اطبخ لك . فتدبر غداءك في المطعم !

– وانت الا تأكلين ؟

– لا !

– والاولاد ؟

– سيأكلون النواشف من حواضر البيت !!

وعجب الرجل لهذه الخطوة الجديدة تخطوها امرأته التي نشأت في بيئة تعترف للزوج بالتفوق والافضلية . ولكنها زادته ايماناً بان ... « ازمة نفسية » تعتري زوجته ، في مطلع كل شهر او في ختامه وان ضعف ثقافتها ، ومركبات النقص في نفسها ، تحول دون ضبط الاعصاب الواجب على كل متمدن ، فتنفلت على من حولها بشرور تخلقها خلقاً ! ويقول صلاح لي ، مختتماً اعترافاته :

– ان المرأة ... لن تصلح الا متى تمتعت النساء بحقوقهن المشروعة ...تلك الحقوق التي ترفعهن بممارستها الى مستوى الرجال ، الذين يمارسون الحقوق ، ويستشعرون التبعات . وليس من سبيل غير هذا الطريق للخلاص !!

طريق ضهر البيدر وطريق مرجعيون

بقلم سعيد تقي الدين

من عادة اهل الكتابة ان يظفروا بالاكل مجاناً حين يحسب المضيف ان في كرمه حافزاً للاعلان عن متجره . وقد يكون من نتائج هـذا المقال ان ينقطع اصحاب المطاعم والفنادق عن هـذه الحاتمية ، او الرشوة ، فهذه الاسطر لا تروّج للاقامة ، في فندق « المسابكي » ، شتورا ، حيث اكلت وشربت مراراً عدّة ، وكل مرة كنت ادفع بكلمة شكر اوجهها الى الخواجه ، صاحب الفندق ، بواسطة الجرسون الذي ينقل اليّ الرسالة السخية .

ووصلنا « شتوره » في عاصفة من الثلج ، راجعين الى بيروت فاستقبلتنا على الطريق بارودة الدركي ، وقهقهته واوامره معلنة ان الطريق مقفلة ، وانه من « الحكمة » ان نبقى في شتوره .

لا ادري لماذا قهقه الدركي ، قد يكون ذلك من قبيل فرحه بمصيبتنا . لعل اول تسجيل في نفس الانسان حين يسمع بموت صديق له هو فرحه ، بان الموت نزل بصديقه لا به . ترى أهذا السبب ضحك الدركي ؟

ودخلنا الفندق . يعني اللوكندة ، فاذا هو حافل بالضيوف ، وحافل باللاجئين . لو سُئلت تسمية هذا العصر ، لقلت انه عصر التندر والطرائف . فكل من تلقاه ، يمد يده الى جعبته فيتناول منها قصصاً يرويك بها . وكان من الطبيعي ، والدنيا ثلوج وارياح وامطار ، ان تنحرف الذكريات الى منحى الطبيعة ، وكانت القصة طبعاً تنتهي ببطولة راويها . أذكر ان احد اللاجئين الى الفندق قصّ علينا كيف كان يقطع الثلوج في ضهر البيدر ذات شتاء فهاجمه قطيعان من الذئاب ، واحد من اليمين وآخر من اليسار فراح محدثنا البطل يقبض على ذنب الذئب المهاجم من اليمين ، فيرمي بـه الذئب المهاجم من اليسار فيصرع الاثنين معاً .

وقبعنا في الفندق والثلوج والاقاصيص تتراكم ، والارياح تهب ، وكذلك دخان الاراكيل ، وكان الثلج يتعالى في ضهر البيدر عند دخول كل « لاجيء » جديد ، والنكبات تزداد كلما جاء من يطلب الدفء والأمن في قاعات اللوكندة ، حتى حسبنا ان في الخروج خطوة من الفندق مقامرة وغماراً .

وجاءت « ساعة الوحشة » في المساء الباكر ، ونحن في النشوة التي تملك من هو في المكان الامين وسط العاصفة المخيفة واذا بمسافر تملأ قامته الباب ، وتملأ ابتسامته الفندق يدخل فيطلب قطعة من اللحم كبرى ابتلعها ثم راح يغسلها في جوفه بكأس من الوسكي .

ورفع المسافر صوته متغنياً بالطبيعة وبجمال الليل ، معلناً انه سيواصل طريقه الى بيروت عن طريق مرجعيون ، طريق خطرة وطويلة ، ولكنها الطريق السالكة غير المسدودة _ وان القمر سيطلع بعد قليل ، وان السير في ذلك المساء سيكون بهياً ، وانه سيبلغ بيروت .

وكانت نبرات صوته ، ولهجته الواثقة المتفائلة ، واصراره على الوصول الى حيث هو قاصد ، نفحة من النسيم المنعش النقي ، في جوف الخوف والدخان ، والنوادر التي ملأت غرف اللوكندة .

ووثبت مع المسافر الجريء الى سيارته فاذا القمر في السماء واذا بنا نبلغ بيروت عن طريق مرجعيون ، وكان في ذلك شيء من المغامرة خصوصاً حين لففنا بعض الاكواع « ولكننا بلغنا بيروت ، فيما بقي حتى هذه الساعة _ بعد ايام اربعة _ رفاقنا في « شتوره » .

في بلادنا اليوم ذهنية طاغية ، تأوي وحولها العاصفة ، الى « فندق » فيه السلامة والدفء ، والاحاديث عن بطولات وهمية وحقيقية سلفت . اناس يحدثون عن استحالة العبور عن طريق ضهر البيدر حيث تسد الثلوج الطريق ، وحيث تتدهور السيارات وقليلون _ مثل ذلك المسافر الجريء _ عزموا على الوصول الى الهدف _ بيروت _ ويعلمون ان طريق « مرجعيون » سالكة ولكنها طويلة وخطرة .

ولكنك لن تصل الى بيروت الاّ حين تعزم وتسير نحو بيروت . ولن تزيل ثلوج ضهر البيدر ، احاديث القابعين في فندق « شتوره » الذين اقنعوا انفسهم ويحاولون ان يقنعوك ان الوصول الى بيروت مستحيل . وحين تعزم على الوصول الى بيروت في العاصفة ، فلا يفاجئنّك ظهور دركي يلوح ببارودته ، ويأمر ، ويقهقه !.

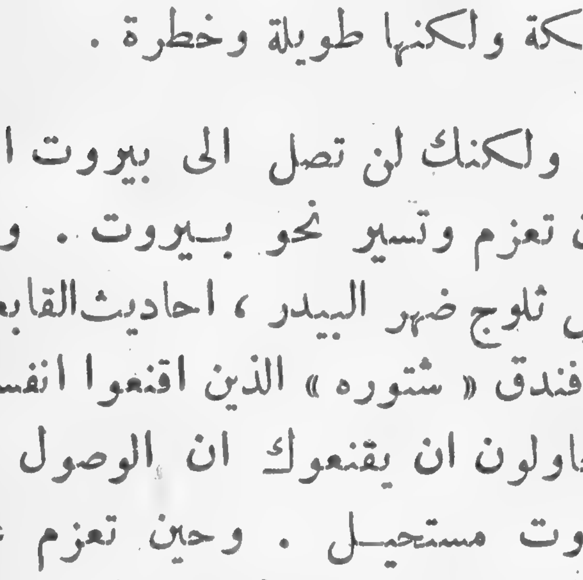

انا زوج امرأة متفوقة
في الاعمال الكبرى وفي المجتمع وفي المطبخ

لو كتبت يوماً كتاباً لجعلت عنوانه « كيف تكون زوجاً مثالياً » ولاوضحت فيه كيف يقتضي ان يتغلب الرجل على نفسه فلا يجرح لاقل شيء ، وان يشاغل نفسه بترديد ارقام تلفونات اصحابه ـ في قلبه ـ عندما تعود زوجته من رحلة تجارية وتأخذ تحدثه عما استمتعت به من مباهج ، وكيف يفعل كذا في كذا حالات .

لكنت اتكلم مثلاً عن ساعة ذهابي الى السرير ، فالمسألة لا تتوقف على لبسي البيجاما، ودخولي تحت الملاآت . فكثيراً ما يحدث انني في الدقيقة التي استند فيها الى وسائدي وبيدى كتاب لذيذ ، وزوجتي الى جانبي تقرأ مجلة ازياء ، ترن برقية مرسلة تلفونياً . والبرقية باسمها ـ طبعاً ـ تقول :

« نشحن غداً تسع دزينات اثواب بنغالين » .

ديبون

وهكذا ينقطع سحر الجوّ .. ولكن امرأتي ، وهي زوجة كاملة الانوثة تداري كبريائي بلطف فتقول :

ـ امر غير مهم حكاية هذه التسع دزينات من البنغالين !!! ليس ما يهمني في الدنيا سواك .... وفي الواقع هل قال التلفون كيف تشحن البضاعة ؟

اما التعرف الى اصدقاء زوجتي ، فتلك قضية ...

ان زوجة اعتيادية تقول للناس ببساطة « اقدم اليكم زوجي » اما انا فلا بد عند ذكر اسمي من عدة تفاسير ... فقد حدث في الاسبوع الماضي انني التقيت زوجتي في مطعم تتغدى مع بعض الاصدقاء ، واخذت اسائل نفسي اذا كان الاحسن ان اذهب اليها واظهر بمظهر زوج من الزي القديم ام اختفي وراء جريدة الى مائدة بعيدة . على انني اخترت الحالة الاولى فقدمتني زوجتي باسمي وبعد لحظة صرخت :

ـ انت غير ناقم عليّ ياحبيبي ، فقد حملتك هذا الصباح مهمة تسلم النبيذ ! عندما خرجت كنت نائماً فقدرت انك ستكون في البيت عندما يجيئون لتسليمه

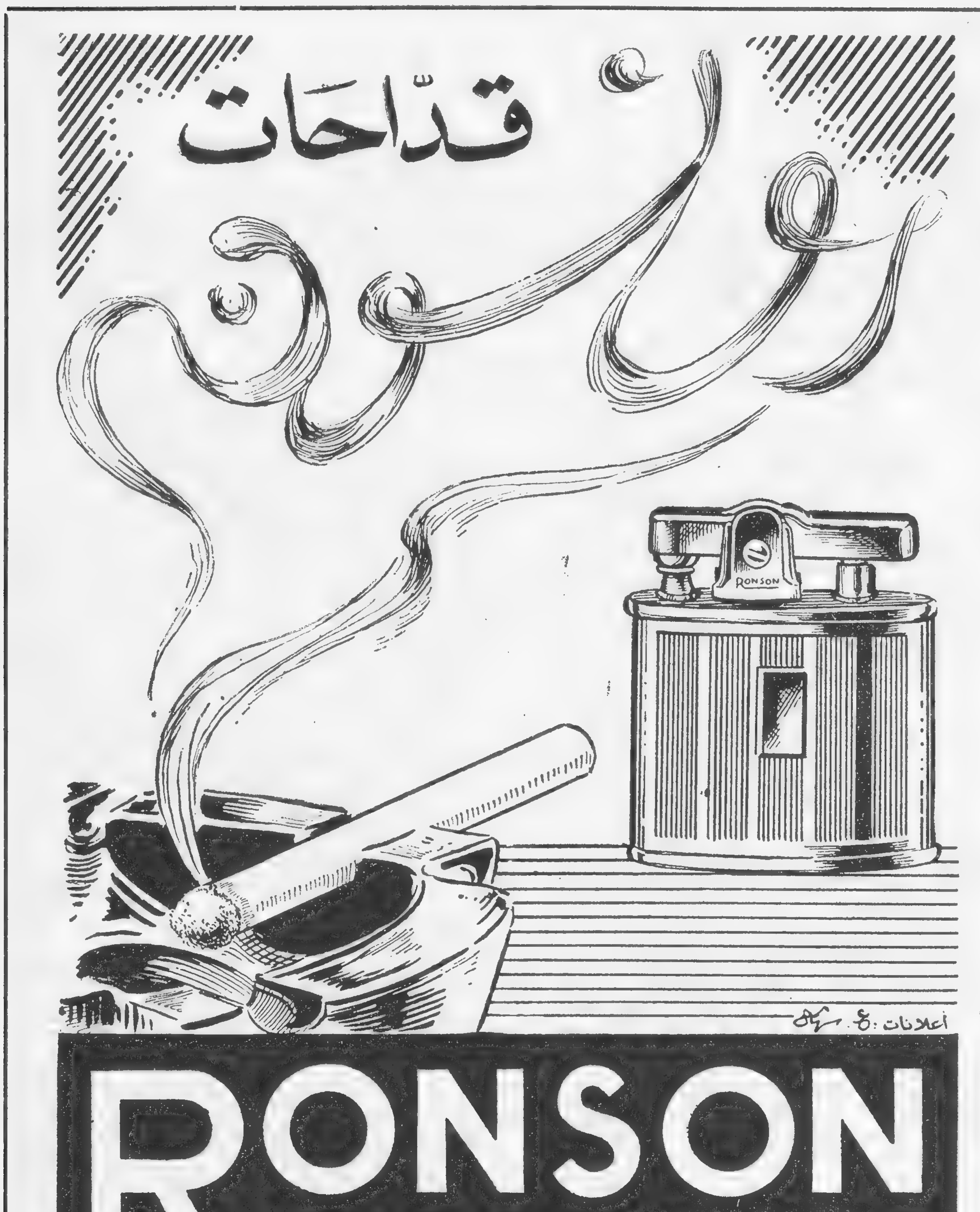

وشعرت ان الضيفين لم يفهما من انا. فزادت :

– هو زوجي ، ألم تفهما ؟ هو يشتغل في ... الاعمال الفلانية ...

واخذت تفسر هوايتي في التصوير وكيف ان رسومي جديرة بان تعرض..

على ان كل هذا امور صغيرة لا يحسن ان يؤبه لهـا ، وجوهر القضية لا يفهم بسهولة ...

جوهر القضيـة هو انني كنت اود عندما اصل مساء الى البيت ان اجـد زوجة تريني حبل المكواة المقطوع لاصلحه لها . او تتأوه لانــــني اطلت الغياب ، فاسترضيها واسحب من جيبي تذكرتين لحفلة تمثيلية او وصلاً بسلفة من محل الفراء على فروة تحبها .

عندما اعود من عملي تكون زوجتي لا تزال في مكتبها . فاذا انقطع حبل المكواة تصلحه ، اوتدفع اجر من يصلحه وماذا عساي اقدم لها ؟ لقد اشترت فروة من الاستركان الجميل وساعة يد ودفعت ثمنها .

كنا قد قررنا في بدء حياتنا الزوجية ان نقتسم النفقات هكذا: ادفع انا ما لا غنى عنه للبيت وتدفع هي نفقات الكماليات ـ في البدء ظهر لي الاتفاق معقولاً ولكن! يا الهي ! ان الزوج يجب ان يكون راضياً عن نفسه فيقدم الى زوجته الصغيرة بعض الزخارف التى تحب ! لقد فهمت بسرعة انني لن اقدم لها شيئاً لانهـا تشتري كل شيء ـ ولن يبقى لي الا ان اضمن حياتي واقدم لها الوصل موقعاً من احدى شركات الضمان ...

وهناك نوع من المسرات حرّم على ازواج النساء المتفوقات في الاعمـال . وهو الشكوى الى نسائهم في ساعات الشدائد. وقد خطر لي مراراً اثناء الغذاء ان اسرد لها مصاعبي ، فكنت انتظر منها هتاف اشفاق او بعض الالفاظ الحـلوة المخففة . ولكن هذا يخرج عن نطاق طبعها! لقد مررت بالف والف مشكلة وتغلبت عليها عندما طبقت مبادىء لها لا تقهر !

وآه لو يقدر لي ان اتزوج مرة ثانية لتزوجت امرأة لاتحسن سوى عمل الكعك بالشوكولا .

ولكن يا الف آه ! وحتى في هـذه الحالة تنتصر هي . لقد نسيت ان اقول ان هذه المرأة المتفوقة في الاعمال والتي هي زوجتي ، هي في الوقت نفسه طباخة من الطراز الاول وتعد بين حملة الوشاح الازرق .

سلمى صائغ

عن المختارات الافرنسية

الخيطان المشهورة

للخياطة والاشغال اليدوية للسيدات

ماركة C • B

كبايب « صليب » ومواسير « مفتاح »

THIRIEZ & CARTIER-BRESSON

تجلي

في المناسبات الخاصة

كوني جميلة

✶

تجيء مناسبات في حياة كل سيدة ، تريد فيها ان تبدو ، في اقصى مرتبة ممكنة من الجمال والفتون .

قد تتعدد الاسباب المحفزمة لهذا الاهتمام الشديد ولكن الغاية واحدة ، وفي سبيل هذه الغاية تقف السيدة بحيرة امام مرآتها تستطلعها امكانياتها ، و كيف يمكن استغلالها الى آخر حدود الاستغلال .

من اجل هذا ، وخدمة لقارئات « صوت المرأة » رأينا ان نأتي على بعض الملاحظات في الجمال التي ، على بساطتها ، تعطي المرأة مسحة خاصة من السحر الذي تنشده ...

لشعرك :

١ – للسرعة بللي شعرك بقليل من الكولونيا بدل الماء ، لان الكحول في الكولونيا تجف بسرعة وتسهل مهمة تصفيف الشعر ، وفي الوقت نفسه تكسبه رائحة طيبة .

٢ – في عجقة الطبخ ، لفي رأسك بمنديل نظيف ، لانه لا شيء كرائحة الطبخ ، يتسرب الى الشعر ويبقى عالقاً فيه . وما قيمة الثوب الفاخر والزينة الكاملة اذا انبعثت من شعرك رائحة الطبخ ؟

٣ – اذا كان لا بد من استعمال العطور ، فلتكن من النوع الممتاز ولا تخلطي بين رائحتين ... رشي العطور ، بعد اكتمال زينتك ، على شعرك ، وخلف اذنيك .

لوجهك :

١ – اغسلي وجهك جيداً قبل البدء بتزيينه . اياك ان تضعي

الحمرة والبودرة قبل التأكد من نظافة بشرتك تماماً .

٢ – في حالة التعب الشديد ، بعد يوم او ايام من العمل المستمر يحسن بك ان تدهني وجهك بـ Foundation cream او الكريم الذي يوضع تحت البودرة وان تسخي في وضعه ، لان ذلك من شأنه ان يخفي بعض معالم الاعياء ، ويمسك زينتك لفترة طويلة ، فلا يغسلها العرق وتزول تاركة وراءها تغضناً واصفراراً .

٣ – يحسن ان ترسمي خطاً من الظل ملاصقاً لاجفان عينيك فأن هذا من شأنه ان يظهر العينين اكثر سعة ، والاهداب ابرز طولاً .

٤ – عندما تمسحين حمرة شفتيك برؤوس انامك ، امسحي هذه البقايا فيما يبدو من اذنيك . لقد ثبت ان هذا يكسب المظهر العام ، في السهرة ، شيئاً من الفتون .

ليديك :

١ – في المناسبات الخاصة تكثر الاشغال وتتعرض اليدان

بطبيعة الحال الى كثير من الاصطدام والاحتكاك ولذا ، فاياك ان تجلسي الى تقليم اظافرك وتلوينها قبل الانتهاء من معظم هذه الاشغال .

٢ – من الضروري جداً، في اسبوع الاعياد ، ان تداومي على فرك يديك بكريم مغـذي ، كل ليلة قبل النوم ، منعاً لجفافهما وتقشرهما .

٣ – لوني اظـافرك حتى نهايتهـا ، خاصة اذا كان شكل يديك مربعاً ، لان هذا يوحي بطول الاصابع . وفي هذه الحالات اياك ان تلبسي خواتم واسعة تنحدر الى المفصل ، لان شكلها على هذا النحو ، يعطي اليـد فكرة القصر ، والعكس بالعكس .

ملاحظات عامة :

١ – اذا كنت ممن يلبسن نظارات فأذكري امرين :

الاول هو ان تستعملي احمر زاهياً لشفتيك .

والثاني هو ان تتجنبي الاسراف في تصفيف شعرك ، فكلما كان شعرك طبيعي التسريحة كانت الغاية .

٢ – تأكدي من ان لون وجهك وعنقك متشابه ، خاصة اذا كانت قصة العنق واسعة معرّضة . فعندمـا تضعين الكريم او ترشين البودرة ليكن وضعك لها على الوجه والعنق بالتساوي .

٣ – بعد الحمام ، رشي على جسمك شيئاً من العطور وافركيها جيداً ، خاصة في الاماكن التي يكثر فيها العرق لان هذا يجعلك واثقة بنفسك ويبعدك عن الانتقـاد ، في هـذه المناسبات الخاصة – في الحفلات والاعيـاد – وكل عام وانت بخير .

اعمال الاتحاد النسائي اللبناني خلال عام ١٩٥١

هذه نبذة موجزة عن اعمال الاتحاد النسائي اللبناني استخلصناها من تقرير كاتبة الوقائع السيدة **انيسة نجار**، القته في اجتماع الاتحاد في صيدا قالت:

« مثل هذه الزيارات غاية الاتحاد، ليكون اتحادنا اقل مادية واكثر روحانية ولقد ارتنا الظروف حاجتنا الملحة الى الاتحاد والتضامن او بالحري الذوبان في هدفنا الاسمى. لن يقوم بنياننا عالياً شامخاً اذا لم يضع كل منا حجره في مكانه وفق الخريطة المعينة. بماذا يباهي الاتحاد وغيره ولماذا تحترم رأيه الحكومة والمنظمات العالمية؟ انه يباهي باعمال الجمعيات المنضمات اليه ويحترم من اجل جلالة هذه الاعمال واعمال لجانه التي تسد الفراغ حيث لا يمكن لجمعية من جمعياته ان تكون. »

اهتم الاتحاد هذه السنة بايجاد روابط ودية نظامية بين جمعيات الاتحاد فقرر ان ينشر المهم عن اعماله في مجلة « **صوت المرأة** » ويرسل تقارير عامة لجمعياته خارج البلدة وكذلك ان يجد رابطة بين المغتربين والوطن الأم فقدم منحة لابنتين منحدرتين من اصل لبناني ليتعلما سنتين كاملتين في مدارس بيروت.

يتصل الاتحاد مع الغرب دائماً فهو عضو في الاتحاد النسائي الدولي ويدعى دائماً الى مؤتمراته ولقد اوفد السيدة مكاوي قربنة وزيرنا المفوض في برن لتنوب عنه في مؤتمر جنيف. ويهتم الآن بمؤتمر التربية والسلام الذي سيعقد في الربيع القادم. ولقد اسس لجنة جديدة باسم لجنة السلام هذه السنة لتوازي لجان الاتحاد الدولي وتراقب ابداً الاتجاهات الاجتماعية والسياسية. ومن اتصالنا بالغرب ايفادنا المربية الست امينه خوري المقدسي الى مؤتمر النساء الناخبات في اميركا حيث اجادت تمثيلنا. وفي خريف سنة ١٩٥٠ اوفدنا السيدة سلوى مومنه لتمثلنا في مؤتمر الشؤون الاجتماعية.

والجديد الذي اوجده الاتحاد هذه السنة هو مساعدة المرأة المحتاجة قضائياً بواسطة محامية الاتحاد السيدة نينا طراد التي قبلت ان تدافع عن كل امرأة ضعيفة يؤيدها الاتحاد بتوصيته. ومشروع لجنة انعاش القروية جديد آخر في الاتحاد. هذه اللجنة نشيطة جداً هدفها انعاش القروية اقتصادياً بتعليمها الاشغال اليدوية وفن المحفوظات المنزلي وغيره ثم بيع منتوجاتها. نعمل الآن في قرية المنصف الشمالية.

وبقية لجان الاتحاد السياسية والصحية على الاخص، في جهاد مستمر نحو حقوق المرأة السياسية ونظافة البلدة. اما اللجنة المالية ففي صندوقها اكثر ما كان في كل سنة من عمر الاتحاد. ولجنة السجون ورفع المستوى الاخلاقي، نشاط مستمر ونتائج ممتازة. ولم تتوان لجنة الدعاية والنشر عن املاء صفحة في « صوت المرأة » طيلة العام المنصرم.

عين الاتحاد هذه السنة كاتبة خاصة لتقوم بعمل السجلات اللازمة للاتحاد ولتسهل اتصال جمعياته ببعضها ولقد باشرت الكاتبة الآنسة نلي ايوب عملها ونظمت قسماً من السجلات ولن تنتهي منها حتى تهتم ببعض الاحصاءات النسوية فيصبح نادي الاتحاد يوماً ما مرجع المرأة من جميع النواحي.

لجنة الدعاية والنشر

من آفاتنا الاجتماعية

كلنا يعلم ان للخادمة اثراً كبيراً في توفير راحة ربة البيت وسعادتها، وكلنا يشكو اليوم مشكلة الخدم من الوجهتين الاخلاقية والمادية. فبينما كان ولي الخادم يسأل عن حالة المخدوم واديبات افراد اسرته قبل ان يسأل عن الاجر الذي يتقاضاه حرصاً على اخلاق ابنته نجده اليوم لا يسأل ولا يهتم الا بالمبلغ الذي سيضعه في جيبه والاجر المغري لا يأتي في الغالب الا من البيوت الاجنبية وهذه لا يهمها من امر خادمتها او تصرفاتها مهما كانت بل تجدها امراً طبيعياً لا غبار عليه. ثم يأتي ظرف تضطر معه هذه الخادمة الى ترك بيت سيدها فلا يعجبها الاستخدام في بيت وطني لان الاجر، ربما كان اقل والعمل اكثر والحرية محدودة، وهي تنفر من العودة الى قريتها لانها تجد نفسها قد رجعت الى قيود العادات والتقاليد والعمل القروي بعد ان كانت قد تحررت منه وابطرتها النعم التي هبطت عليها فتلقي بنفسها في الشارع، حيث الرزق المهين الرخيص وحيث الاغراء وفساد الاخلاق وضياع المروءة والشرف.

لذلك رحمة بالفتاة القروية وحرصاً على اخلاقها واديباتها، هذا من جهة، وتسهيلاً لعمل الاستخدام في البيوت اللبنانية وتوفيراً لراحة ربة البيت وتأميناً لجانب من سعادة اسرتها من جهة اخرى، ارى من الواجب ان تتألف لجنة من الاتحاد، ونادي التعاون، ومكتب الاستخدام، ولجنة انعاش القرويات لحل هذه المشكلة وذلك بالاتصال مع الاوساط الاجنبية ذات الشأن لتحديد الاجور ولمحاسبة الخادمة على تصرفاتها الادبية. وهكذا نتمكن من الاحتفاظ نوعاً ما بالكيان اللبناني القروي وما فطر عليه من اباء وشهامة.

لقد كفانا ان هجر شبابنا لبنانهم سعياً وراء الرزق فلنحافظ على فتياتنا من الانحطاط الاخلاقي والفوضى الاجتماعية.

حامدة شيخ

مآخذ المريض على الطبيب

الدكتور زكي شخاشيري

في جبهة الحرب المستعرة بين الانسان والمرض ، برز الانسان الطبيب ، متوفراً على دراسة فنون المرض ، محاولاً منعه او شفاءه او تخفيف وطأته . مهام ثلاث عني بها الطبيب منذ وجد ، محارباً في صف الانسان ضد صف المرض ، درء السقم وشفاء العلل وتخفيف ما فيهما من ألم .

وقد وجد لدى الانسان المريض ، ضد الانسان الطبيب ، عتاب منذ بداية هذه الحروب الانسانية ضد الامراض على انواعها ، وكما ان انواع المرض عديدة وفنون تصرفاتها غريبة ، كذلك تعددت فنون الانسان الطبيب في محاربتها ، فكان طوراً ساحراً او مشعوذاً ، وثم مجرباً دون هدى ، وبعده عالماً مشخصاً فمعالجاً فواقياً .

وكان عتاب المريض او الانسان الغير طبيب ، على الانسان الطبيب ، يزداد ويتطور مع تطورات فنون الطب نفسه ، الى يومنا هذا ، فاذا باساليب المرض قد تطورت مع تطور اساليب الطب واذا بالعتاب نفسه يتطور فيصبح هو الآخر فناً او يكاد .

فما هي عناصر هذا العتب او ما هي مآخذ المريض على الطبيب ؟

ان الطبيب حيث وجد ، يؤلف وحدة اقلية في بيئته ، وما عتاب المريض على الطبيب الا عتاب الاكثرية على الاقلية ، او سجال بين هاتين الطائفتين من البشر ، ذلك السجال المتعدد الاشكال والاسباب والغايات ، والمستمر منذ كان الانسان والى ان يزول ، عتاب او سجال او نضال بين العاطي والآخذ ، او الغني والفقير ، او العالم والجاهل ، او القوي والضعيف ، او الظالم والمظلوم ، او المستغل والمستغل ، او الحاكم والمحكوم او ذي الحق وذي البطل ، او المعلم والمتعلم ، او المحب والمحبوب ، او الذكر والانثى ، او الفرد والمجتمع ، او الواصف والموصوف ، او اذا شئت قل ، العقل والجسد ، او العلم والايمان ، او الحياة والموت ، او الصحة والمرض ... ثنائية في طبيعة الانسان مستعرة نيران تحدى شطرها الواحد لشطرها الآخر ، وتحديها المتشاد المستمر هذا ، هو الانسان بعينه ، كان بها ولا يكون بسواها .

وما مآخذ المريض على الطبيب الا فصل من فصول هذا التشاد الابدي في ثنائية الطبيعة الانسانية . وقد شهد كل عصر من عصور الانسان مظاهر مختلفة من هذا العتاب الى ان حق لنا ان نضيف في عصرنا هذا في هذا المضمار ، جبهة حرب او عتاب بين المريض والطبيب ، الى جانب جبهة الحرب الكائنة اصلاً بين الانسان والمرض .

ولعل فنون الطب ما تعددت في عصر بقدر ما تعددت في هذا العصر ، وهذا ليس فقط بالنسبة الى تقدم علم الطب وزيادة التشابك في حياة الانسان الاجتماعية ، بل الى تراكم مختلف الفنون الماضية بعضها فوق بعض ، وتجمعها كلها جنباً الى جنب مع احدث الفنون ... لذلك نرى اليوم الطبيب الساحر والطبيب المجرب ، والطبيب العالم العلاجي او الوقائي ، في آن واحد ... يتنازع كل منهم الحرب ضد المرض في جبهة الانسان الغير طبيب ، للدرء او للبرء او لتخفيف الالم . ثلاثة اصناف من الاطباء ، لهم ثلاث غايات ، وتتكدس اليوم مآخذ الانسان المريض او الغير طبيب ، ضد هذه الاصناف وهذه الغايات جميعاً بشكل يستدعي حتى الاعتبار العلني ...

ولا يخفى ان العتب مصدره الفشل باية صورة من الصور ولولا الفشل في الدرء او في البلاء او في تخفيف الالم ، لما كان للعتب من سبب او مجال على الاطلاق ، وهذا الفشل ناجم اما عن قصور اساسي في المعرفة التي يستقي منها الطبيب فنه او علمه ، او عن قصور شخصي لدى الطبيب نفسه في تطبيقه مبادىء هذه المعرفة على المريض او على السليم ، او عن سبب لا يتعلق لا بالمعرفة النظرية او المطبقة بل بالتعويض المادي على الطبيب لقاء استعانته بسلاح هذه المعرفة في محاربته في الجبهة مع الانسان ضد المرض . ولا بد للتدليل على مختلف هذه الانواع من الفشل من سرد بعض التفاصيل ...

كم بيننا يا ترى من افراد استشاروا زملاء اطباء فلم يستفيدوا من وصفاتهم ثم عادوا اليهم مرة ثانية وثالثة

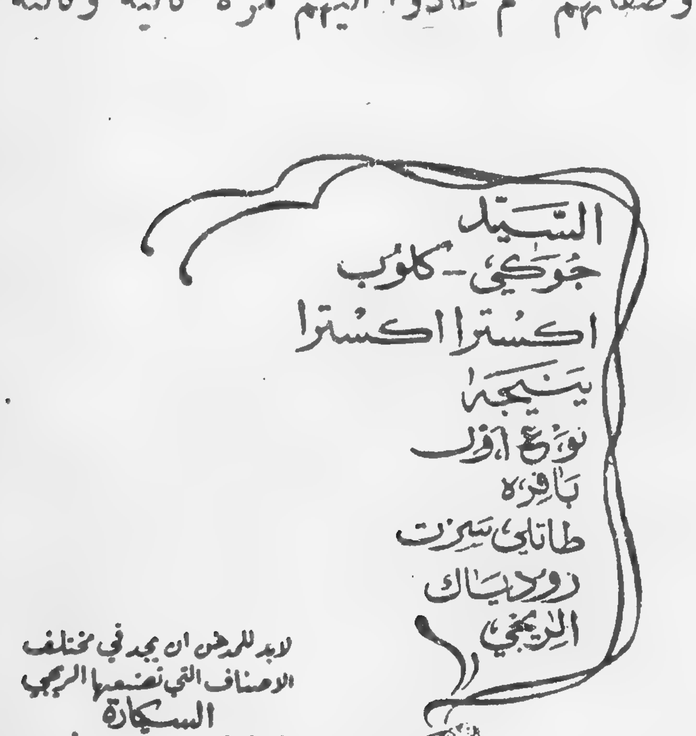

وعادوا الى شراء ادوية جديدة دون الحصول على اية فائدة ، فعادوا لاستشارة سواهم وسواهم وكانوا كل مرة يخرجون من عيادات الاطباء اما بطلبات تحاليل وتصوير او بوصفات تلو وصفات ، ولعنات من طبيب على طبيب ، وكانت الاعراض تزداد دون ان تضعف ، الى ان قنطوا من الطب والاطباء ، فقرروا ، استماعاً لنصائح الجيران والاصدقاء استشارة الاطباء العمليين ، كالمجبر او الكاهن او الشيخ او الداية ، او الممرضة العملية او فلان الفلاني ذي الشهرة بعمل الابر ، فيصف هؤلاء لهم الحشائش او الكي او الصيام ... دون جدوى ، فيعودون الى اطباء قانونيين ليخرجوا من عياداتهم بحبوب خاوية ووصفات غالية ، لا توجد الا في اوروبا واميركا ، او روسيا ، او لا توجد الا عند الصيدلي الفلاني دون سواه ، او لا توجد الا لدى الطبيب نفسه ، ولكن بثمن باهظ لقاء قلة وجودها ، فيضطروا يأساً ، ان يرهنوا المصاغ او يبيعوا قطعة الارض ، يستدينوا مبلغاً بفائدة ، ليجربوا هذه الادوية الحديثة القوية المفعول باذن الله ، ... ثم لا يلبث ان يظهر لهم بطلان فعلها هي الاخرى ، رغم غلاء ثمنها وندرة وجودها ، فيعكفون على الدجالين ، من المنجمين او ما اليهم ، فيكوون اجسادهم في اماكن الالم او يربطون خيطاً في المكان الفلاني لعل علة تختفي من اجسامهم في المكان الفلاني الآخر ... وهكذا يكون الواحد منهم ، قد بدأ بعلة بسيطة ، عصت على طبيب اساء تشخيصها ، فاستعصت على نفسية المريض وعلى جيبه ، وكلفته استشارة طبيب ثان وثالث وثمن تحاليل ووصفات متتاليات ، اضطر بعدها الى اللجوء الى اطباء غير قانونيين ، وثم الى دجالين ، وكل ذلك دون جدوى ، ويخرج المريض من كل هذه المعمعة شديد المرض ، خالي الجيب ، ذاخر الادوية ، فاقد الثقة بالطب والاطباء .

وكم بيننـا من اشخاص اضطروا الى شهادة طبية للتوظف او للسفر او للزواج ، فلم يحصلوا عليها الا من اطباء معينين من قبل الشركات او المدارس او المؤسسات او الحكومات ، ولايجدون من يثق بهذه الشهادات لان سمعة شهادة الاطباء كسمعة شهادة الحمالين ، او السكارى ، لا صحة لها ولا قيمة ولا مجال للاعتماد عليها عند الحاجة او في الملمات على الاطلاق .... يحصل عليها من يشاء وبطريقة غير فنية ... لقاء مبلغ معلوم .

او ليس بين القراء الكرام من يعرف قصصاً وقصصاً عن تكتل الاطباء بعضهم مع بعض ، اخفاء لتشخيص احدهم المغلوط ، اومحاولة للاساءة المجحفة بسمعة احدهم ، او سمسرة من بضعهم لبعضهم الاخر ، او لجماعة من الصيادلة او من ذوي المختبرات ، او تواطؤ من قبل بعضهم مع بعض العملاء الرخيصين من غير ذوي المهنة ، الذين يقفون في طرق المرضى لاصطياد البسطاء منهم الى فخاخ الجشعين المستغلين من الزملاء ؟ انا اتكلم كطبيب ولكنني اتكلم بلسان المريض ، وانا جد عالم ان التشهير بمهنتي امام الناس ليس مدعاة لكرامتي الشخصية ، لا في اعين الزملاء ، وربما ، ولا في اعين الناس ايضاً الذين ادافع عنهم في هذه المناسبة ؟ والتشهير العلني طريقة في النقد ، هدامة خاطئة ، والخطأ لا يصلح الخطأ .... ولكنني اعلم في الوقت نفسه ، ان كرامة مهنتي في اعين الناس ، لم يعد ممكناً الدفاع عنها بالتستر التكتلي ، فقصصها شائعة بين الناس كلهم ، وعتاب المرضى على الزملاء ليس له آخر .... من حيث القصور في علم الطب نفسه او من حيث جهل بعضهم كافراد ، بهذا العلم او من حيث اجورهم ، ومدى استماتتهم في سبيل مصلحة الجيب على حساب شرف المهنة ومصلحة المريض .. واني واثق انني لا اشهر هنا بزميل معين اذ لا يجوز ذلك بحال من الاحوال ، ولست اذيع سراً اذا قلت ، ان مقام الطبيب في المجتمع في الوقت الحاضر ، لم يعد كما كان من قبل ، ذلك المقام الذي كان يشار اليه بالبنان ، مقدساً ، محترماً ، بقدر ما هو واسطة لتسخير العلم لمنفعة المريض قبل منفعة الطبيب ، في درء المرض اوبرئه اوتخفيف الامة ، بل اصبح ، بالعكس مجرد مهنة للارتزاق .. فالطبيب يسر بمرض الناس لانه يعيش على حساب مرضهم ، والطبيب يزداد ثروة كلما ازداد الناس مرضاً ، وكلما ازدادت بيئته وباء ، ولوكانت هذه الثروة على حساب ثروة المريض فحسب ، لهان الامر نوعاً ، ولكنها على حساب ثروته وصحته معاً ، وعلى حساب ثروة وصحة السليمين ممن يعولهم المريض نفسه ، في

عدو السمنة الاكبر هو
معجون
ايكسينول
ixennol
بطريقة الدلك الموضعي

• يلاشي سمنة العنق التي تصبح مع الذقن مزدوجة
• يذيب البثور المتدرنة ....
• يرهف القوام
• ويرقق معه الردفان
• يخفف التهاب خلايا الجلد
• ويعطي الكاحلين دقة الجمال
يباع في الصيدليات وصالونات التجميل
الوكلاء : الشركة التجارية للادوية في الشرق
تلفون ٥٢-٤١

الوقت ذاته ... الا يكفي المريض تعاسة انه يصاب بالمرض ، فيضاف الى هذه التعاسة ، تعاسة اضطراره لدفع ثمن المرض تشخيصاً وعلاجاً وحرمان عمل ، خصوصاً في الامراض التي لا يمكن المريض الفرد ان يقي وحده ، نفسه منها ، بل تكون الحكومة او الجماعة والجسم الطبي نفسه ، مسؤولين جميعاً عن اصابته بها ؟

اجل ، لم نعد نحن جماعة الاطباء ، نطيق عتاب المرضى الفاضح لنا ، فتارة نستنبط العيادات المجانية دعاية لنا لا لخدمة للمريض ، وتارة اخرى نستنبط بدع الضمان الطبي على انواعه ، ومحوره في الغالب ، مصلحة الطبيب ، قبل مصلحة المريض ... وما هو ذنب المريض ، اذا كان الطبيب ، قد امضى سنيناً ، هذا عددها ، في تحصيل علمه ، وصرف اموالاً هذه درجة ديونها ، قبل الحصول على شهادته ، وقد ازدادت مطاليب عائلته ، حتى يدفع لهذا الطبيب الغالي الثمن المديون ، صحته وماله معاً ، ثمناً لاستشارته؟ ان حججنا نحن الاطباء ، ضد المرضى عديدة ، فهم في اعيننا ، جهلة ، لا يتبعون النصائح كما يجب ولا يطلبون المعونة الفنية الا بعد استفحال العلة وفوات الاوان ، ولا يقدرون العلم حق قدره ، ولا الطبيب الا متى غلت اجوره ، او كثر ذمه لزملائه او تبجحه عليهم ، لذلك يضطر الطبيب ، نزولا عند هذه العقلية في محيطه ، ان يهبط من مستواه العلمي والخلقي الى مستوى المصلحة ، لكسب القوت .

وليعلم ، في هذه المناسبة ، كل مواطن وكل زميل ، ان كل نظام للتطبيب ، لا فرق ، اكان النظام القديم بالممارسة الشخصية ، او الجديد بالممارسة الجماعية ، بضمان او بدون ضمان ، لا يمنع الطبيب من الزلل الخلقي او العلمي ، لان ممارسة الطب ، في النهاية خدمة علمية وتضحية تنسكية خلقية ، ليس الا ، وكل طبيب لا يقبل بهذا الصليب الطبي ، عليه ان يتنحى عن الطب ، ليفسح المجال لسواه ليتعاونوا فيما بينهم على حمله ، لذة منهم ، ليس الا ، في درء العلة وبرء السقم وتخفيف الالم ، وليختطوا بهذا النفث ، لا بالنفث النفعي ، تصاميم الضمان الطبي ، لتأمين الفائدة العلمية ، الجيدة والكاملة ، لاكبر عدد من اكثر الناس احتياجاً اليها وبارخص الاثمان .

نعم ان عتاب المرضى قد ازداد حتى كاد يقوض دعامة التكتل الطبي ، ولا يمكننا ، نحن معشر الاطباء ان نحافظ على كرامتنا ، بالتكتل او بالنقابات بل بوقف عتب الناس علينا ، ومنع مآخذهم على جماعتنا ، بان يعد كل واحد منا نفسه مسؤولاً عن صحة محيطه ، ووعي مريضه للامور الصحية الاساسية ، ووعي حكومته لواجبها الوقائي ، ومسؤولاً في الوقت نفسه ، عن اتقان عمله كل الاتقان ، بالمواظبة على الدرس والاطلاع على المستحدث والبحث عن الجديد وبتكريس علمه واسطة للمريض كغاية في نفسه ، دون حسبان علمه والمريض معاً ، واسطة لشهرته وارتزاقه ليس الا ....

اجل ان الطب البشري ، كان في عليائه خدمة ، فيجب ان لا نحط من كرامته ، بجعله مهنة .

الدكتور زكن شخاشيري
امين سر الجمعية اللبنانية للصحة العامة

ينقذك من متاعب البرد كلها

زكام الأنف ◄
وجع الزور ◄
ضيق الصدر ◄
السعال ◄

.. بعلاج بسيط واحد!

ستدهش للراحة التي ينالها طفلك عند ما تدلك الزور والصدر والظهر « بڤيكس ڤابوراب » عند النوم

يسلك الأنف المزكوم ويخفف التهاب الزور وتزول النكحة حالا يستنشق الابخرة المتصاعدة من « ڤابوراب » يزول التهاب الحلق وضيق الصدر بينما تعمل ابخرته كلزقة دافئة . ويستمر اثر « ڤيكس ڤابوراب » ليلا اثناء النوم في ازالة البرد

VICKS VAPORUB

314

ڤيكس ڤابوراب

ياجر لندن
JAEGER

اسم "ياجر" يدل خاصة على الصوف من النوع الأول

جمال البيت

لا يختلف اثنان في ان الجمال عامل اساسي من عوامل السعادة والهناء. فنحن نعشق الزهر الجميل ، ونحب الوجه الجميل ، ونسر اذا رأينا منظراً جميلاً ، وترتاح نفوسنا اذا ما ارتدينا ثياباً انيقة جميلة . فحري بنا اذن ان نبذل عناية خاصة لجعل بيوتنا جميلة جذابة ، اذ بين جدرانها نقضي الجزء الاكبر من حياتنا . وها نحن نستعرض هنا بعض مقومات الجمال في البيت .

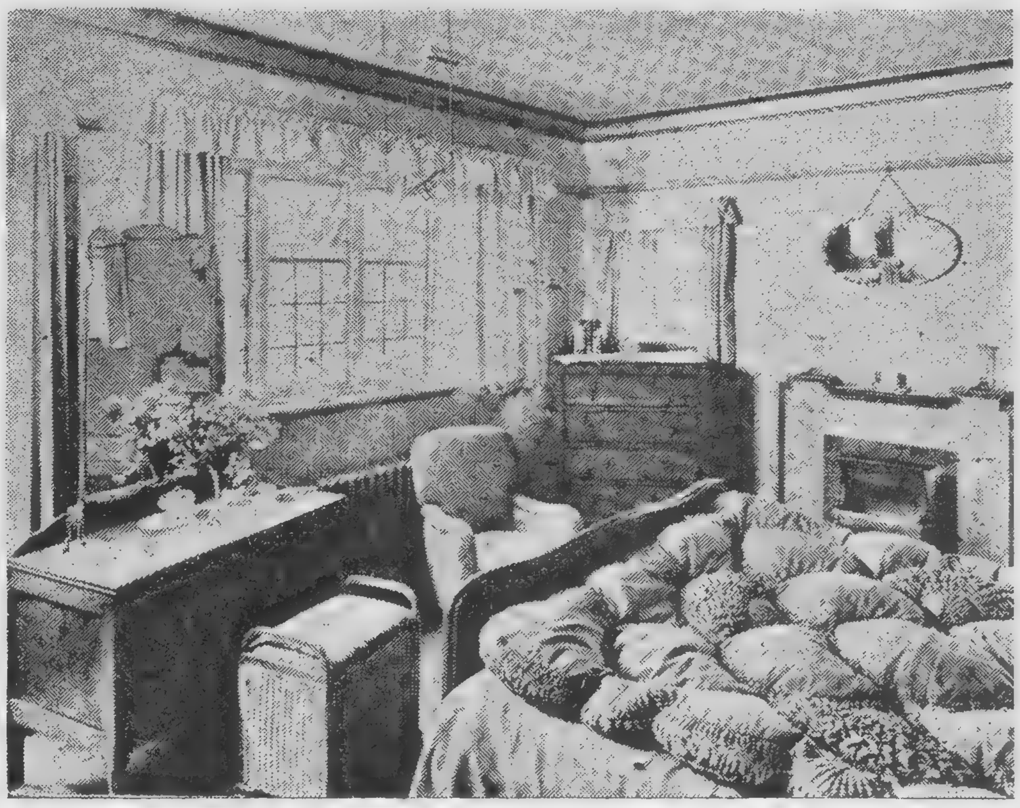

قد تختارين يا سيدتي اللون الذي تحبينه لغرفة النوم او لغرفة الحمام . وقد يكون اللون الذي تختارينه لغرفة النوم هو اللون الاحمر الوردي ، وللحمام اللون الازرق . ولكن لا يقف الاختيار عند هذا الحد . فمثلاً ، هل تريدين ان تكون جميع واجهات غرفة النوم وسقفها وما بها من رسوم وستائر من اللون الاحمر الوردي ؟ ان هذا سيكون منظراً قبيحاً ولاشك . لذلك عليك ان تستعملي ألواناً اخرى بالاضافة الى الاحمر الوردي . فمثلاً الازرق الشاحب او الرمادي او الابيض او هذه الالوان الثلاثة معاً تختلف عن الاحمر الوردي ولكن اختلافها هادىء لطيف . فغرفة النوم الحمراء الوردية لن تكون حمراء وردية على الاطلاق ، وانما ستكون غرفة اوضح الوانها اللون الاحمر .

ولو افترضنا انك تريدين غرفة زرقاء فستجدين ان اللون الازرق يوحي بالبرودة في الغرفة التي يستعمل فيها ، كما ان الالوان الصارخة توحي بالحرارة والسخونة . ولذلك فان الغرفة التي يستعمل فيها اللون الاحمر بنجاح يجب ان تشمل ايضاً على المقدار الكافي من الالوان الباردة التي تخفف من حدة اللون الاحمر. ولكن يجب ان لا يكون اللون البارد ملحوظاً الى حد يخفي اللون الاحمر ولا يظهره، وهنا تبدأ مشكلة تنظيم الألوان.

قد تكونين من اللواتي اسعدهن الحظ فأوتين مقدرة طبيعية لمعرفة الالوان المتناسبة. ولكن بيننا من ليست لهن هذه المقدرة الطبيعية ، ولذلك من المهم ان نجد دليلاً ما يساعدنا على اختيار الالوان المتناسبة .

ويمكنك يا سيدتي ان تجدي الدليل المطلوب في كثير من الاشياء اذا وجهت اهتمامك اليها . لنفترض مثلاً انك قررت ان تزيني غرفة الاستقبال مرة اخرى هذا العام ، وانك قد اخترت نوعاً جديداً من الستائر المزخرفة . انظري الى الزخرف بامعان ودقة ، فقد تلاحظين انواعاً متعددة من الظلال والالوان لم تتوقعي رؤيتها ولا تظهر للعين بمجرد النظر الخاطف . وقد تجدين ان الالوان المستعملة في ستائر الغرفة تهديك الى جميع الالوان التي تحتاجين اليها والى طرق ترتيبها وتوزيعها . فألوان شاحبة للواجهات والسقف ، ولون اغمق من ذلك لأرض الغرفة ، وألوان بهيجة صافية لأغطية المقاعد والوسائد وغيرها .

غير ان اختيار الالوان امر يختلف فيه الاشخاص وخير الالوان لبيتك هي الالوان التي تسرك وترتاح اليها نفسك .

الوان جدران المطبخ

لا شك في ان الوان الغرف لها تاثير نفسي كبير ، خصوصا اذا كانت الغرفة من الغرف التي نعمل فيها وقتاً طويلاً من يومنا ، كالمطبخ مثلاً . وعند اختيار الوان جدران المطبخ يجب ان نراعي نقطة مهمة . فنحن نعلم ان الالوان الغامقة تخفي الاوساخ التي تعلق بها ، ولذلك قد يرى البعض ان خير وسيلة

للمحافظة على اناقة المطبخ ونظافته هي طلاء جدرانه بالوان قاتمة . ولكن هذا هو عين الخطأ ومصدر البلوى ، اذ ان قواعد الصحة والنظافة تقتضي منا ان ننظف تلك الاوساخ لا ان نعمل على اخفائها . وكيف يتسنى لنا ذلك اذا لم نستطع مشاهدتها ؟ من هذا ترين يا سيدتي ان الوان جدران المطبخ يجب ان تكون فاتحة فاترة تستطيعين مشاهدة ما يعلق بها من اوساخ ، وحتى يكون هناك تناسق بين تلك الالوان وبين الانوار الوهاجة التي تمدنا بها اشعة الشمس في بلادنا .

ترتيب الصور

تعد الصور من الاشياء التي لها اثر كبير في جمال البيت ورونقه . فان اكثر السيدات مولعات بتزيين الجدران بالصور الجميلة ، وهن مصيبات في ذلك . فالصور الجميلة اذا علقت في اماكن مناسبة تضفي على الغرفة رونقاً وجمالا فوق رونقها وجمالها . ولكن كثيراً ما تكون الصور سبباً في قبح الغرفة وفقدان رونقها اذا ما علق عدد كبير منها على الحائط . فان الغرفة اذا كسيت جدرانها بالصور تصبح معرض صور اكثر منها غرفة . ثم ان كثرة الصور في الغرفة تتعب العين وتوحي بالقلق وعدم الارتياح . اضيفي الى ذلك ان الصورة اذا لم تكن موضوعة في اطار محكم ومغطاة من الخلف باحكام فانها قد تصبح مرتعاً خصيباً لشتى انواع الحشرات خصوصاً في فصل الصيف . فاذا اردت يا سيدتي ان تزيني الغرفة بالصور وان تخلقي فيها جواً هادئاً مريحاً عليك ان تختاري صورك بعناية وان ترتبيها على الجدران بطريقة فنية مناسبة .

فن تنسيق الازهار

ولا تنسي يا سيدتي ان للمكان الذي توضع فيه الازهار تأثيراً كبيراً في جمالها . فالأزهار الفاقعة لا توضع في الاركان القليلة النور لانها لا ترى . ولا يصلح لهذه الاماكن إلا الازهار ذات

جانب من غرفة جلوس حديثة وقد علقت الصور على جدرانها بطريقة تتناسب مع أثاث الغرفة وشكلها العام .

اللون الفاتح حتى يمكن رؤيتها .

ويجب وجود انسجام بين لون المكان الذي وضعت عليه الزهرية ولون الازهار . فلا يوضع مثلاً القرنفل الابيض على مفرش ابيض . ويجب مراعاة لون الزهرية بالنسبة للازهار التي توضع فيها . فتوضع زهور القرنفل مثلاً في زهرية من البللور الابيض . وليس من الحكمة وضع مجموعة كبيرة من الازهار داخل حجرة صغيرة ، لان هذا يجعل الحجرة تبدو اصغر مساحة مما هي عليه . ومن الضروري مراعاة التناسب بين لون الازهار والاثاث وطرازه . فمثلاً عباد الشمس لونه شديد الصفرة اذا وضع داخل حجرة أثاثها من خشب الأرو ، وهو اللون الاقرب الى الاصفر ، فان هذه الزهور تبدو ضعيفة في حين انها اذا وضعت في حجرة اثاثها من خشب الجوز فانها تبدو في كامل قوتها واجمل صورها . وتختلف الامكنة التي توضع عليها الزهور باختلاف وضعها بالنسبة للحجرة ، فاذا وضعت الزهرية في مكان اعد لها بصفة خاصة في الحائط فالناظر اليها يراها من جهة واحدة . ففي هذه الحالة ترص الزهرية بوجه واحد فقط . اما اذا كانت الزهرية في مكان يجعلها في وضع بحيث تراها العين من جميع الجهات ففي هذه الحالة يجب ان ترص الزهور على شكل دائرة .

واذا كانت الازهار ذات اغصان قصيرة مثل البانسيه والبنفسج وغيرهما فهذه لا يلائمها الا زهرية قليلة الارتفاع ، او توضع في وعاء مسطح متسع القاعدة على هيئة طبق . فيملأ بالماء وترص فيه الازهار عائمة . او توضع في زهريات بها ثقوب في قاعها لتثبت السيقان فيها حتى لا تنزلق . وهنا يجب ان تغمس السيقان بالماء .

من هنا ترين ان القاعدة هي حسن التنسيق وليس غنى المظهر او الاثاث الفاخر . فشقة غرفها محدودة العدد منظمة تنظيما مبنياً على الذوق الفني خير الف مرة من قصر فسيح لا اثر للذوق في تنظيمه .

على اثر صدور العدد الفائت لمجلة «صوت المرأة» ، وفيه عرض تاريخي لانصار المرأة وخصومها فيما يختص بحقوق المرأة السياسية ، وصلنا من رئيس محكمة التمييز ، الاستاذ حسن قبلان ، الكلمة التالية . ونحن اذ ننشرها حرفياً ، يسرنا جداً ان نكسب الاستاذ المحترم فيصبح من انصارنا !!

حضرة رئيسة تحرير مجلة «صوت المرأة» المحترمة :

اطلعت في عدد مجلتكم الاخير على جواب يجعل مني خصما للمرأة فيما يتعلق بحصولها على حقوقها السياسية .

اني لا انكر القول المنسوب اليّ ولكني اودّ توضيحه ، والحقيقة ان كلامي هذا هو شطر من كلام آخر ، سقط سهواً من غير شك ، عند تدوينه . فما قلته كان يفيد ان من حق المرأة المقدس ان تتمتع بكامل حقوقها شرط ان تمكنها حياتها الاجتماعية الواقعية من القيام بهذه الحقوق — ثم اردفت ، آسفاً ، القول المدوّن في مجلتكم وخلاصته ان الرجال لا يستعملون حقوقهم كاملة (كما يحدث في الانتخابات النيابية مثلاً) فكيف بالنساء ! —

هذا واني الفت نظركم الى انه سبق لي واثبت في عدة مقالات ومحاضرات حق المرأة هذا . وكان مما قلته ان الشرع الاسلامي ، وهو القانون العام الوحيد الذي يحدد وضع المرأة في مجمل بلاد الشرق ، لا يمنع على المرأة حقها في ان تنتخب وان تنتخب ، وان كل حد من هذا الحق الطبيعي جاءت به قوانين استمدت من الغرب يوم كان الغرب يحول دون المرأة وحقوقها السياسية وانه بمجرد الغاء هذه القوانين تعود للمرأة كل حقوقها من غير حاجة لذكرها .

وتفضلوا بقبول احترامي .

بيروت في ١١ ك١ سنة ١٩٥١ .

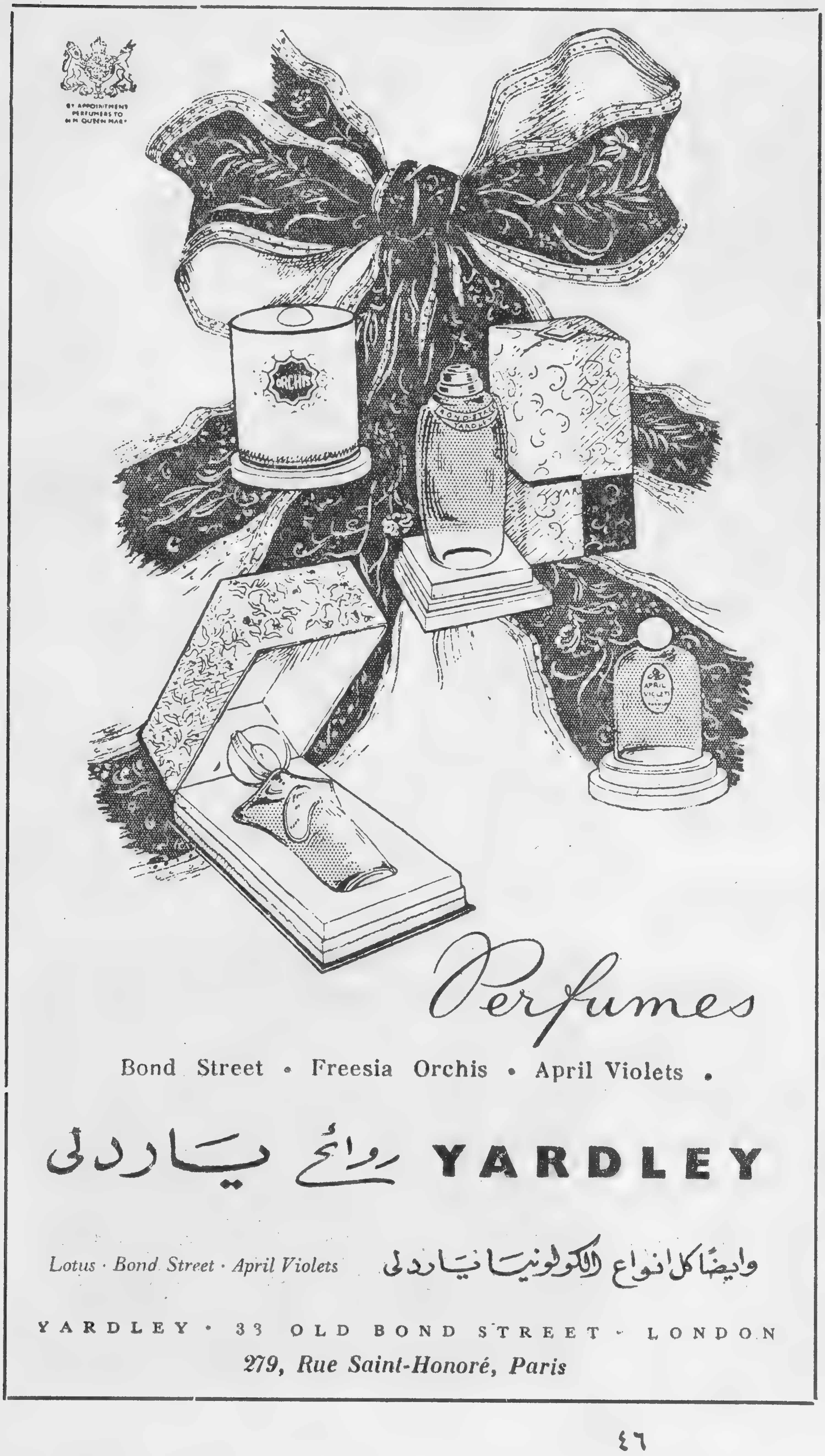

لم هذا الخجل !!؟

عندما يتحدث النـاس عن سلوى يقولون إنهـا خجولة لدرجـة انهم لا يستطيعون حتى محادثتها . حتى سلوى تعترف بذلك وتقول : اشعر احياناً بان لي شخصيتين مختلفتين ، فعندما اكون مع اهلي او صديقـاتي اشعر بطمأنينة وانشراح، ولكن مع الغرباء ... حينئذ اشعر بخوف شديد لدرجـة انني اتغير كلياً ، فلا استطيع التفوه بكلمة او حرف » .

ما الذي يجعل سلوى تتصرف على هذا النحو ؟... انه الخوف من انها لو شعرت بالطمأنينـة والانشراح اللذين تفتقدهما لتفوهت او فعلت اشياء غريبة وشاذة. وبدلاً من ان تكون قوية فتجابه المشكلة وتجرب كيف يجب ان تتصرف مع الغرباء ، سلمت امرها وفضلت الهزيمة على مجابهة الموقف ، ويا ليتها تعرف ان كل انسان يمر باويقات يشعر فيها بالنقص والخجل امام الغرباء، وهذا امر طبيعي . فلولا التجربة والتمرين لما رأينـا بيننا متحدثين لبقين وشخصيات فذة .

عندما تشعرين بالخوف او الخجل في احد الاجتماعات تذكري من انت .. ورددي في ذهنك عبارات تؤكد لك الحقائق وتعيد اليك ثقتك بنفسك ، فاذا لم تنفع هذه الطريقة ، تخيلي من حولك أناساً مثلك يعيشون ويأكلون ويفعلون كل ما تفعلين ، وهذه الطريقة تجعلهم في نظرك ادميين مثلك تماماً .

حاولي ان تفعـلي كل شيء بتأن وبطء، في كلامك وضحكك ومشيتك ، فعندما تدخلين قاعة غاصة بالغرباء، توقفي في المدخل هنيهة حتى تأخذي فكرة جامعة عن الموجودين ، وعن اماكن المضيفـة او بعض اصدقائك ، كي تحادثيهم اولا ، حاولي ان تتعرفي على بقية الضيوف وعلى اذواقهم وحياتهم ، فتكوني بذلك قد وجدت موضوعاً للتحدث معهم ، حاولي ان تشغلي نفسك كل الوقت اما بالحديث او بمشاهدة صور او زهور ، او بمساعدة صاحبة الدعوة في تقديم المرطبات ، انصتي جيداً لمحدثك ، وتطلعي الى وجهه وتابعي الحديث بايماءة بين وقت وآخر . ولا تخافي من ان تبدو الايماءة مصطنعة ، لانك اذا استمعت جيداً ، تجدين انك قـد نسيت نفسك واصبحت تتمتعين كما يقال ، ثم تلاحظين انك اصبحت تتكلمين بطلاقة ولباقة . ليكن عندك ايمان بنفسك . ثقي من ان الناس لن يجدوك مملة او شاذة اذا لم يكن هذا شعورك انت نحو نفسك .

اليك يا سيدتي طريقة صنع كعكتين الاولى صغيرة وبسيطة ، اما الثانية فتدعى كعكة الفواكه المعلبة ، وهي اشبه بالحلوى وتقدم بعد الاكل .

الكعكة الاولى

المقادير : وتكفي شخصين

فنجانان من الطحين - ٣ ملاعق بيكنغ بودر - ملعقة ملح التخمير - ٣ ملاعق كبيرة سكر - بيضتان - فنجان وثلاثة ارباع من الحليب - ربع فنجان زبدة .

اما الطريقة فسهلة جداً :

اولا - انخلي الطحين واخلطيه مع البيكنغ بودر والملح والسكر . ثم اخفقي البيض جيداً في وعاء متوسط الحجم .

ثانياً - اضيفي الطحين وحركي الخليط بملعقة كبيرة حتى يبتل الطحين كله . ثم اضيفي الزبدة المذوبة وحركي بملعقة ، ولا تخفقيه لان القطع المتجمدة ستذوب وقت الخبز .

ثالثاً - تأكدي من ان حرارة صواني الخبز كافية . اذ يجب ان تكون ساخنة لدرجة انها إذا وضعت عليها نقطة ماء تطايرت على الجانبين قبل ان تتبخر . ولا تدهني الصواني بالزبدة . وعند صب القطع استعملي ملعقة كبيرة وصبي منها فوق الصينية السخنة . وبعد ان تخبزي الكعك اقلبيه حتى يحمر الوجهان بلون واحد . ويمكنك ان تغيري في هذه الوصفة حسب ميولك . فتستعيضي بطحين الذرة بدل نصف الطحين . او تضيفي التفاح المبشور الى ملعقة سكر وتضعيهم فوق الزبدة . وعند انتهاء الخبز يمكنك ان تقدمي الكعك في صحن وقد سكبت عليه القطر او العسل او عصير التفاح المحلى .

وهذه كعكة الفواكه المعلبة :

المقادير : فنجانان من الطحين - ربع ملعقة ملح - ثلث الفنجان من الزبدة - ربع الفنجان من الكريما الخفيفة - صفار بيضة واحدة .

وهذه هي طريقة صنع الكعكة :

اولا : انخلي الطحين وخذي منه الكمية اللازمة ثم اضيفي اليه الملح ، وضعيها في وعاء متوسط الحجم حيث تزيدي الزبدة وتمزجيها بسكنين ، بان تضربي الطحين الى ان تكون الذرة منه بحجم حبة القمح ، ثم اضيفي الكريما بعد ان تكوني قد خفقته مع صفار البيضة ، ثم امزجي العجينة بشوكة الى ان تصبح متماسكة جيداً ، واحفظيها في ورق مقوّى لوقت استعمالها ، وعند تقطيع العجينة الى قطع صغيرة توضع كلٌّ منها في صحون الخبز الخاصة ، وادعكي العجينة بيدك او بمساعدة شوكة ، بحيث تتخذ شكل الصحن الذي تريدين وضعها فيه عند الخبز ، وبعد ان تخبزي الكعك ، في الصحون الخاصة ، في الفرن لمدة ربع ساعة ، حتى تحمرّ يكون شكلها اشبه بالصحن المفرغ بحيث تستطيعين ملأه بالفواكه والقطر ، وهذه طريقة صنع قطر الفواكه هذا :

المقادير : فنجان من عصير الفواكه المحلىّ - ثلث الفنجان سكر - قليل من الملح ملعقتان من الماء البارد - ملعقة ونصف من النشا - قليل من قشر الليمون المبشور - ملعقتان من عصير الليمون - نصف ملعقة زبدة .

اما طريقة صنع هذا القطر فهي كما يلي :

اولا : امزجي عصير الفواكه مع السكر والملح في وعاء متوسط الحجم واغليهما فوق نار معتدلة . ثم اضيفي الماء الى النشا وامزجيها حتى يذوب النشا . واضيفي النشا ببطء الى العصير الغالي على النار . وفي هذه الاثناء امزجيها

مجاناً املئي هذا الكوبون وأرسليه الى :
ماكس فاكتور هوليوود ص ب ٨٣٠ بيروت

أرجو ان ترسلوا لي كشف تحليل بشرتي وجدول الماكياج بانسجام الالوان الخاص بي . كذلك نشرة الارشادات المصورة « فن الماكياج الجديد »

الأسم : ______
العنوان : ______
المدينة : ______

لون البشرة	لون العيون	لون الشعر
فاتح جداً ☐	ازرق ☐	الاشقر: فاتح ☐ غامق ☐
فاتح ☐	رمادي ☐	الكستني: فاتح ☐ غامق ☐
لبني ☐	أخضر ☐	الاسود: فاتح ☐ غامق ☐
متوسط ☐	عسلي ☐	الاحمر: فاتح ☐ غامق ☐
ملون ☐	بني ☐	اذا كان الشعر رماديا
مطفي ☐	اسود ☐	علم هنا ☐ واعلاه
نمش ☐	لون الرموش	
زيتي ☐	فاتح ☐	
الجلد جاف ☐	غامق ☐	
دسم ☐ عادي ☐	السن	

بملعقة. وبعد ان يغلي لمدة دقيقتين ويصير ذائباً وصافياً كُفي عنه الحرارة واضيفي الزبدة وعصير الليمون والقشر المبشور. ودعيه يبرد لمدة خمس دقائق. ثم اضيفي هذا المزيج بملعقة الى الكعك وهو في صحون الخبز بعد ان تكوني قد ملأت كلّ كعكة بقطعة من الفواكه المعلبة كالمشمس مثلاً. ودعي العصير المطبوخ يملأ كل الفراغ في الكعكة.

دعي الكعك مع فاكهته يبرد في حرارة عادية حتى وقت تقديمه.

كعكة الفانيليا

نصف فنجان زبدة

فنجان سكر

خمس بيضات

فنجانان طحين

ملعقتان صغيرتان بيكنغ بودر

ملعقة صغيرة كربونات الامونياك.

نصف فنجان حليب وملعقة صغيرة عطر الفانيليا.

اخفق الزبدة حتى تبيض ثم اضف ثلثي السكر تدريجياً الى الزبدة واخفق جيداً. اخفق البيض بالمخفقة حتى يشتد واضف اليه باقي السكر واستمر بالخفق حتى يذوب السكر.

الان اضف البيض والسكر الى الزبدة والسكر وحرّك بملعقة الخشب حتى يمتزج بعضه ببعض ثم اضف بالتدريج وبطريقة التقليب الطحين مخلوطاً ومنخولاً مع البيكنغ بودر وكربونات الامونياك بالمناوبة مع الحليب والعطر وبعد ذلك ادهن القالب بقليل من الزبدة ورشه بقليل من الدقيق ثم اقلبه وانفضه لتزيل بقايا الدقيق عنه واسكب المزيج فيه واخبزه وبعد الخبز ادهن وجه الكعكة بقليل من المربى ممزوجاً ومخفوقاً مع ربع ملعقة صغيرة من عطر الفانيليا او مع نقطة من عطر الموز ثم رش على وجه الكعكة من الجوز المدقوق او من اللوز المحمص والمدقوق.

كعك الربيع الزاهر

فنجان زبدة وفنجانين

فنجان ونصف سكر

ملعقة كبيرة كونياك

ست بيضات

فنجانان طحين

خمس ملاعق صغيرة بيكن بودر

فنجان عصير الليمون

فنجان حليب او نصف فنجان لبن رائب ممزوج بنصف ملعقة صغيرة من الصودا .

ملعقة صغيرة روح او عطر الليمون.

اخفق الزبدة والفجتالين ثم اضف نصف كمية السكر والكونياك واخفق جيداً ... اخفق البيض جيداً ثم أضف اليه باقي السكر واخفقه بعد ذلك اخلط قسمَي المزيج معاً جيداً ثم اضف بالتدريج وبواسطة التقليب بتأنٍ الدقيق مخلوطاً ومنخولاً مع البيكنغ بودر بالمناوبة مع قليل من عصير الليمون والحليب الى ان ينفد الحليب والدقيق واخيراً أضف القطر ثم اسكب نصف المزيج في قالب او صينية واخبزه .

اما النصف الآخر فاضف اليه ملعقة كبيرة من الكاكاو واخبزه في قالب آخر.

بعد الخبز دع الكعك يبرد ثم قطعه بالكباية الى قطع مستديرة صغيرة وضع حشوة بين كل قطعة من الكعك الابيض والكعك البني واجعل منهما كعكة واحدة وزينها بالكريما .

الكريما : فنجان حليب او قشطة الحليب .

اربع ملاعق كبيرة سكر

بيضتان مخفوقتان جيداً

ملعقة كبيرة ونصف نشاء الذرة (كورن فلوَر) .

اضف السكر مخلوطاً مع النشاء الى الحليب بالتدريج بواسطة التحريك ثم اضف البيض وبعد ذلك ضع المزيج على النار واطبخه وحركه باستمرار حتى يثخن عندها ارفعه عن النار ودعه يبرد تماماً ثم اخفقه وحده وبعد ذلك اخفق نصف فنجان زبدة واضف المزيج المطبوخ بالتدريج الى الزبدة واخفق جيداً حتى ينعم المزيج ويبيضّ واحشِ ولبّس الكعك ثم اضف نقطتين من عطر الليمون ونقطتين من صبغة الليمون الى جزء منه والى الجزء الآخر اضف نقطتين من صبغة البرتقال وزيّن الكعك بواسطة انبوب التزيين .

اطلبوا دائماً

بسكوت اكسفورد

للحفلات وللاولاد ولكل مناسبة ...
لانه البسكوت المفضل من الجميع .

EXIGEZ Toujours

Biscuit

OXFORD

pour les enfants, pour les invitations
et pour toute circonstance.